

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس



التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى

المراهق يتيم الأب

دراسة ميدانية لستة (06) حالات بإحدى متوسطات ولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إشراف:

أ.د/ أيت مولود بسمينة

إعداد:

- بلعيش فايزة

- آيت عابد حنان

السنة الجامعية: 2024/2023



شكر وعرافان

نبدأ بحمد وشكر الله سبحانه وتعالى الذي أعطانا الصبر وجهد ووفقنا في إتمام هذا العمل ولولاه ما كان ليكون.

أما بعد يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرافان وأسمى عبارات الاحترام والتقدير للأستاذة المشرفة "آيت مولود ياسمينه" على قبولها بصدر رحب الإشراف على هذا البحث ومساعدتنا على إتمامه بتوجيهاتها القيمة ونصائحها الثمينة طيلة السنة.

كما أتقدم بجزيل الشكر لأعوان متوسطة الإخوة شمام التي قامت بتسهيل الظروف لنا لإتمام هذه الدراسة الميدانية.

كما أتقدم بالشكر للمراهقين يتيمي الأب لتعاونهم معنا وقبولهم إجراء المقابلة وكذا تزويدنا بالمعلومات اللازمة.

والشكر الخالص إلى كل من ساهم معنا وساعدنا لإنهاء هذا البحث.

إهداء

إليك يا من كنتي شمعة أنارت دربي وغمرتني بدفئها وعطفها، ولم تدخر
جهدا في سبيلي إسعادي، إلى صاحبة أجمل ابتسامة إليك يا قرّة عيني
أمي الغالية حفظك الله لي.

إليك يا من كنت سندي الذي لا يميل، إلى من علمني أن الحياة كفاح
ووضع سلاح المعرفة في يدي، إلى أعظم وأعز رجل في حياتي إليك يا
تاج رأسي *أبي الغالي* حفظك الله.

إلى من كانت بمثابة أمي الثانية، وفرشت طريقي بدعائها *خالتي
الحبيبة*.

إلى نفسي التي تحدث كل الظروف وبقيت صامدة شكرا *لي*

إلى النجمات اللواتي جعلن الصبر زادي والعزيمة غايتي إليكن *أخواتي
سوهيلة، جاجيقة، سامية، كنزة، وزوجة أخي أنيسة*.

إلى رفقاء دربي إخوتي *إلياس، ليازيد، حانين*.

إلى جميع كتاكيتنا *مريم، لينا، نوردين، إسلام، أميرة، آنية، ميلينا،
بلال، نيليا، أيلان*.

إلى صديقاتي *ديهية، إيمان* اللتان طالما وقفنا معي شكرا لكل
أصدقائي

إلى سندي وشريكتي في إنجاز هذا العمل "حنان"

شكرا لكل عزيز نسيه قلبي ولم ينساه قلبي

فايزة

إهداء

إلى روعي التي لم أخذل أملها ووفيت بعهدي لها، إلى من غمرتني
بحنانها، وأنارت دربي بفيض دعائها، إلى من ضحت من أجلي بعمرها
إليك أُمي .

إلى من شقا من أجل أن يفتح لي درب الحياة، إلى من أعانني في دراستي
وتحمل أعباء تخرجني إلى من انتظر وأمل في هذا النجاح بفارغ الصبر
إليك أبي

إلى نفسي التي تحدث كل الظروف وبقيت صامدة شكرا *لي*
إلى الذي كان سندا لي بعد أبي ووقف بجانبني في دربي إليك
دفعني دائما للتعرف على العالم بنفسني إليك *أخي الغالي*
إلى أقاربي اللذين وقفوا معي وساندوني خاصة *عمر*

إلى كل من جمعنا به القدر خلال مشوارنا الدراسي *إلى كل أصدقائي وصديقاتي*
إلى سندي وشريكتي في إنجاز هذا العمل "فايزة"
شكرا لكم جميعا فحتى ولو قضيت عمري في الشكر
سأقول في نهاية المطاف أنني لم أوف.

حنان

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق يتيم الأبفي أحد متوسطات ولاية تيزي وزو، والتي هدفت إلى التعرف على درجة التوافق النفسي والسلوك العدواني مع دراسة خصائصهما وتسليط الضوء على أهم أشكالهما عند المراهقين يتيمي الأب، بالإضافة إلى أهم خصائص فترة المراهقة ومراحلها.

أما من جهة إجراء المقابلات معهم حاولنا من خلال هذه الدراسة التقرب إلى فئة المراهقين يتيمي الأب المتواجدين في المؤسسة وتطبيق مقياس التوافق النفسي لمعرفة درجته لديهم مع مقياس السلوك العدواني للتأكد من وجود هذا السلوك اللاسوي عندهم. قمنا بالتحقق من صحة الفرضيات التي حددناها من قبل والتأكد من وجود السلوك العدواني لدى تلك الفئة من خلال المقياس الذي تم تطبيقه ونتائجه الإيجابية وذلك بإتباع المنهج العيادي كما اعتمدنا في دراستنا على مقياس التوافق النفسي ومقياس السلوك العدواني للمراهقين.

وبعد تبويب النتائج في الجداول وتحليلها توصلت الدراسة إلى مايلي: أن هذه الفئة من المراهقين المتواجدين على مستوى المتوسطة يعانون إنخفاضا على مستوى التوافق النفسي مع ارتفاع في السلوك العدواني بمختلف أشكاله ويختلف ذلك حسب كل حالة.

Résumé del'étude :

L'étude portait sur l'ajustement psychologique et le comportement agressif chez les adolescents sans père dans un collège de Tizi Ouzou. L'objectif était d'évaluer le niveau d'ajustement psychologique et de comportement agressif, tout en examinant leurs caractéristiques et en mettant en lumière les formes les plus significatives de ces comportements chez les adolescents sans père, ainsi que les principales caractéristiques et étapes de l'adolescence.

En menant des entretiens avec ces adolescents, l'étude visait à approcher le groupe d'adolescents sans père au sein de l'établissement et à appliquer l'échelle d'ajustement psychologique pour déterminer son niveau, ainsi que l'échelle de comportement agressif pour confirmer la présence de tels comportements inadaptés. Nous avons vérifié les hypothèses précédemment définies et confirmé l'existence de comportements agressifs dans ce groupe grâce à l'échelle appliquée et ses résultats positifs. Nous avons appliqué des entretiens semi-structurés et une observation clinique, en nous appuyant sur l'échelle d'ajustement psychologique et l'échelle de comportement agressif chez les adolescents.

Study Summary:

The study addressed the topic of psychological adjustment and aggressive behavior among fatherless adolescents in a middle school in Tizi Ouzou. The objective was to assess the level of psychological adjustment and aggressive behavior, while examining their characteristics and highlighting the most significant forms of these behaviors among fatherless adolescents, as well as the key features and stages of adolescence.

In conducting interviews with these adolescents, the study aimed to approach the fatherless adolescent group within the institution and apply the psychological adjustment scale to determine its level and the aggressive behavior scale to confirm the presence of such maladaptive behavior. We verified the hypotheses previously defined and confirmed the existence of aggressive behavior in this group through the applied scale and its positive results. We applied semi-structured interviews and clinical observation, relying on the psychological adjustment scale and the adolescent aggressive behavior scale.

After organizing and analyzing the results, the study concluded that this group of adolescents at the middle school level experiences low psychological adjustment and high levels of aggressive behavior in various forms, with variations depending on each individual case.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
-	شكر وعرفان
-	إهداء
-	ملخص الدراسة
أ-هـ	فهرس المحتويات
2-1	مقدمة
الفصل الأول الإطار العام للإشكالية	
04	1- الإشكالية
06	2- صياغة الفرضيات
06	3- أهمية الدراسة
06	4- أهداف الدراسة
7-6	5- تحديد المفاهيم الإجرائية
الجانب النظري الفصل الثاني: التوافق النفسي	
09	تمهيد
10	1- تعريف التوافق النفسي
12-11	2- النظريات المفسرة للتوافق النفسي
14-13	3- مؤشرات التوافق النفسي
17-14	4- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي
17	5- معيقات التوافق النفسي
18	خلاصة
الفصل الثالث	

السلوك العدواني	
19	تمهيد
21-20	1- تعريف السلوك العدواني
22	2- بعض المفاهيم المتعلقة بالسلوك العدواني
23	3- أشكال السلوك العدواني
29-25	4- أسباب السلوك العدواني
33-29	5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني
34	خلاصة
الفصل الرابع المراهق اليتيم	
36	تمهيد
38-37	1- تعريف المراهق اليتيم
40-38	2- المراحل الزمنية للمراقبة
43-40	3- خصائص النمو في المراقبة
44-43	4- أشكال المراقبة
45-44	5- حاجات المراقبة
48-45	6- أهمية المراقبة والعلاقة بالوالدين
49	خلاصة
الجانب التطبيقي الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
51	تمهيد
52	1- الدراسة الاستطلاعية
55	2- منهج الدراسة
55	3- مجموعة الدراسة
56	4- مكان وزمان إجراء الدراسة

58-56	5- أدوات الدراسة
60	6- الإجراءات التطبيقية للدراسة الميدانية
61	خلاصة
الفصل السادس عرض تحليل وتفسير النتائج	
63	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة
65-63	1-1- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى "ريان"
67-65	1-2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية "سيليا"
69-67	1-3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة "وليد"
71-69	1-4- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة "منية"
74-72	1-5- عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة "فاروق"
76-74	1-6- عرض وتحليل نتائج الحالة السادسة "حسن"
78-76	1-7- عرض وتحليل نتائج كل الحالات والإجابة على الفرضيات
80-78	2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
81	استنتاج عام
82	التوصيات والمقترحات
87-84	قائمة المراجع
-89	الملاحق
104	

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
56	خصائص مجموعة الدراسة	01
58-57	مستويات التوافق النفسي	02
58	توزيع فقرات المقياس	03
59	مستويات السلوك العدواني بعد حساب الربيع	04
77	درجة التوافق النفسي والنسبة المئوية	05
77	مستوى التوافق النفسي لدى مجموعة الدراسة	06
78-77	درجات السلوك العدواني مع النسبة المئوية	07
78	مستوى السلوك العدواني لدى مجموعة الدراسة	06

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
95-89	دليل المقابلة	01
100-96	مقياس التوافق النفسي	02
104-101	مقياس السلوك العدواني	03

الجانِب النظري

تعد المرافقة قنطرة العبور من الطفولة إلى الشباب، فهي من الفترات الحساسة في حياة الإنسان، وما يميز المراهق فيها أنه مندفع ومتهور ومتسرع ومحب للمغامرة والفضول كونها مرحلة مليئة بالتغيرات والضغوطات مما يؤثر على علاقة المراهق بأبويه.

فالمراهق بحاجة إلى رعاية وتفهم من قبل والديه وهو دائماً بحاجة إلى وجودهما بجانبه لمساندته على تجاوز العقبات التي تطرأ عليه والتي لها تأثير بالغ على شخصيته. فكلما كان وجودهما بارزاً أصبح راشداً متوافق نفسياً يميل إلى الاستقرار والالتزان العاطفي مما يؤدي به إلى النجاح في الحياة والرضا عن النفس.

من جهة أخرى فإن عدم تحقيق المراهق لهذا المطلب سيعيق سيورة نموه النفسي السليم مما يؤدي به إلى الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية ومنه المرور إلى الفعل العنيف والعدوان الذي هو سلوك موجه نحو الذات أو الآخرين أو الممتلكات، بهدف إلحاق الضرر النفسي والمادي ولهذا فغياب أحد الوالدين بسبب طلاق أو وفاة قد يكون له وقع سلبي على شخصيته مما قد يولد لديه سلوكاً عدوانياً.

كما يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ونالت حيزاً كبيراً في الصحة النفسية وهذه الأخيرة لقيت اهتمام كبير من طرف الباحثين والمختصين وخاصة العامل الأساسي الممثلة للصحة النفسية، ألا وهو التوافق النفسي وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولتها الدراسة وهي المراهقين اليتيمي الأب، الذين يعتبرون في أهم مرحلة يحتاجون فيها الأب في حياتهم، حيث يتعرضون للعديد من التغيرات والضغوطات كما يتم تكوين شخصيتهم فيها، مما يدفعهم للقيام بسلوكيات لاسوية مثلاً العدوانية.

ولنتناول هذا الموضوع بنوع من التفصيل قمنا بتقسيم دراستنا إلى قسمين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

➤ الجانب النظري ويحتوي على الفصول التالية:

- الفصل الأول: الذي يتضمن إشكالية الدراسة واعتباراتها النظرية من طرح الإشكال، صياغة الفرضيات، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، إضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية.

- **الفصل الثاني:** يتمحور حول مفهوم التوافق النفسي، النظريات المفسرة للتوافق النفسي، مؤشرات التوافق النفسي، العوامل المؤثرة في التوافق النفسي، العوامل التي تعيق التوافق النفسي.
- **الفصل الثالث:** يحتوي على مفهوم السلوك العدواني، بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني، أشكال السلوك العدواني، أسباب السلوك العدواني، النظريات المفسرة للسلوك العدواني.
- **الفصل الرابع:** تطرقنا فيه إلى تعريف المراهق اليتيم، تعريف المراهقة، المراحل الزمنية للمراهقة، خصائص النمو في المراهقة، أشكال المراهقة، حاجات المراهقة، أهمية المراهقة، والعلاقة بالوالدين.

➤ الجانب التطبيقي يحتوي على فصلين وهما:

- **الفصل الخامس:** يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتناولت فيه الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مجموعة الدراسة، معايير إنتقاء مجموعة الدراسة، خصائص مجموعة الدراسة، مكان وزمان إجراء الدراسة، أدوات الدراسة الإجراءات التطبيقية للدراسة.
- **الفصل الخامس:** تناولنا فيه عرض وتفسير النتائج، استنتاج عام مع المقترحات والتوصيات يليها، قائمة المراجع، وقائمة الملاحق.

الفصل الأول

الإطار العام للإشكالية

- 1- الإشكالية
- 2- صياغة الفرضيات
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم الإجرائية

1- الإشكالية:

تعد الأسرة النواة الأولى في المجتمع فيها يعيش الأفراد ويتلقون تربيتهم ومعارفهم وخبراتهم مع إشباع حاجاتهم النفسية البيولوجية فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تنشئة الفرد وإعداده ليكون صالحا لنفسه ومجتمعه وان هذه المسؤولية تقع على عاتق الوالدين بالدرجة الأولى من خلال تأمينهما لكل ما يحتاجه الطفل من رعاية واهتمام وتوجيه طبقا لما تطلبه عملية النمو التي توصف بانها معقدة ومتشابكة ومستمرة. الأمر الذي يستدعي التعامل معه بشكل سليم يسمح باستمرار نموه ومنه ضبط سلوكه (ابن امام، 2022).

بتفاعل الوالدين مع الطفل يعلمانه الصواب من الخطأ فيكتسب بالتدريج القدرة على تنظيم سلوكه وفقا للمعايير المقبولة اجتماعيا و لتحقيق ذلك لا بد من توفير الجو النفسي الاجتماعي المتوازن وإلا اختل توازن المثلث الاسري (أم، أب، أبناء) لذلك لا يمكن لأي جهة أخرى أن تعوض دور الوالدين في مجال التنشئة الاجتماعية و النفسية تعويضا كاملا، لذلك فإن حرمان اي فرد منه يفقد أحد الوالدين او كلاهما يترك آثارا سلبية على الصحة النفسية للفرد عموما وللمراهق على وجه الخصوص كون المراهق مرحلة تتبلور فيها الشخصية وتتصاعد الحاجات النفسية والاجتماعية فتصبح أكثر إلحاحا (كواشي 2015، ص5).

فالحرمان من الرعاية الوالدية تعطل سيولة النمو النفسي نظرا للدور الذي يؤديه في سبيل ذلك، وفقدانهما في مرحلة المراهقة يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية واجتماعية وسلوكية والتي يمكن أن تعود بالسلب على حياة المراهق اليتيم خاصة. وقد أكدت ذلك دراسة السويهييري (2009) التي كشفت عن وجود عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الايتام بمكة المكرمة وعلى راسها العدوان (كلاب، 2014، ص109)

وكما هو واضح كل هذه المشكلات تعبر عن سوء التوافق (إبراهيم، 2008، ص24).

إن فقدان المثلث العلائقي الأسري لأحد أعمدته يؤدي غالبا لعدة آثار نفسية سلبية ومشكلات سلوكية لدى الإبن ونجد السلوك العدواني مشكلة سلوكية شائعة لدى المراهق إذ غالبا ما يكون سلوكه متهورا أو عنيفا بسبب ما يعانيه من ضغوطات واضطرابات نفسية شديدة مما يجعله يعيش صراعا نفسيا قد يستمر طيلة فترة المراهقة إضافة إلى التزاماته الأكاديمية الجو المدرسي بما عليه من واجبات وتمارين مما يجد من توافقه النفسي (محمد علي، 2008، ص40).

وفي دراسة واين هوى وجد ان المعلمين يشكون بطريقة متزايدة من مشاكل المراهقين العدوانية، حيث يسلك سلوكهم اليومي كمية هائلة من الوقت والمعارضة واللجوء الى السلوك العدواني البدني واللفظي، مما يكون له أثر بالغ على الوسط المدرسي وسير الدراسة والعملية التعليمية (محمد علي، 2008، ص03).

فالعدوان مفهوم عام تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له، ويكون أكثر وضوحا في مرحلة المراهقة، كما تعرف هذه المرحلة من تغيرات فيزيولوجية ونفسية ولما يواجه المراهق من مواقف ومنبهات ذات دلالات مختلفة والتي يتم إدراكها وفقا لاستعداداته وقدراته (نزيهة، 2008، ص339).

وكلما كانت إدراكاته خارج مجال الدفاع عن النفس أعتبر سلوك المراهق غير متوافق، فالتوافق بعد من الأبعاد الصحية النفسية المحقق للحياة الناجحة. وإن التوافق النفسي ما هو إلا استجابة لمؤشرات إيجابية يعيشها الفرد ذاتيا واجتماعيا، ويتم ذلك من خلال مروره بالمراحل العمرية المختلفة كما يتوجب عليه تقديم جملة من الاسهامات والادعاءات التي على أساسها يكتسب وظيفة ودور يحقق له التجاوب بصورة ايجابية مع كل الصراعات والاحباطات التي يصادفها في الحياة اليومية ليصل إلى تأكيد توافقه ونضجه ونجاحه (سميرة 2013، ص02).

والتوافق النفسي مؤشر لميل المراهق إلى الاتزان فيصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية مرضية، وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته وقنطرة عبور كذلك لتحقيق أهدافه ورغباته. والتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة عقبات الحياة وحلها فالمشاكل أملا عادي في حياة الفرد والأمر وإن الفشل في حل هذه المشكلات أو عجز أن يتعلم كيف يعيش مستقبلا أو لجوء إلى أساليب شاذة من السلوك إذ تعذر عليه حلها دليل على عدم توافقه نفسيا (حسين، 2006، ص40).

ففي دراسة أحمد صالح احمد مرحاب (1984) التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى مجموعة من المراهقين توصل إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين المتغيرين لدى عينة الدراسة في المغرب كما أن دراسة بن سالم (2017) التي هدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم في مرحلة التعليم المتوسط والموزعين على الكماليات مدينة الجلفة وتوصلت إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة منخفضة وعليه بناء على ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل يمتاز سلوك المراهق يتيم الأب بالتوافق النفسي؟

- هل يمتاز سلوك المراهق يتيم الأب بالعدوانية؟

2- صياغة الفرضيات:

- يوجد انخفاض في مستوى التوافق النفسي لدى المراهق يتيم الاب.
- يوجد ارتفاع في مستوى السلوك العدواني لدى المراهق يتيم الاب.

3- أهداف الدراسة:

تكمن اهداف الدراسة في تناولها للجوانب التالية:

- الكشف عن أهمية التوافق النفسي لدى المراهق يتيم الأب.
- معرفة أهمية ودور وجود الوالدين في حياة المراهق يتيم الأب وكيفية التأثير على سلوكه.

4- أهمية الدراسة:

- تعتبر هذه الدراسة إضافة مفيدة للتراث النظري حول موضوع الدراسة في مجال التخصص.

- تفيد الدراسة الأخصائيين والمرشدين النفسانيين في معرفة التوافق النفسي عند المراهق يتيم الأب المتسم بالسلوك العدواني.

- تسليط الضوء على الاضطرابات أو السلوكيات التي يعاني منها المراهق يتيم الأب.

5- تحديد المفاهيم الإجرائية:

- أ- التوافق النفسي:
- لغة: التوافق كما جاء في لسان العرب بسمى الملاءمة، ووافق الشيء أي لائمه (ابن منظور 1989، ص 1047).

- اصطلاحاً: يرى فرويد freud ان الشخص المتوافق هو تعمل اجهزته النفسية الثلاث (الانا، الانا، الاعلى، الهو) بانسجام وان تكون الانا قوية.

كما يعرف أيضا على أنه قدرة الفرد على التكيف مع الظروف البيئية والاجتماعية والعاطفية. حيث يتضمن تحقيق التوازن بين احتياجات الشخص ورغباته والواقع المحيط به.

ب- السلوك العدواني: هو إيذاء النفس أو الغير ويترتب عليه إلحاق الأذى والضرر المادي أو الجسمي.

ت-المراهق اليتيم: هو الطفل الذي فقد والديه أو أحدهما في مرحلة من مراحل الطفولة. ونقصد بهم في بحثنا المراهقين اللذين تتراوح أعمارهم من (11 إلى 18) سنة، المتعرف عليهم من خلال الدراسة الميدانية بمتوسطة الإخوة شمام إكوران.

الفصل الثاني

التوافق النفسي

تمهيد

- 1- تعريف التوافق النفسي
- 2- النظريات المفسرة للتوافق النفسي
- 3- مؤشرات التوافق النفسي
- 4- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي
- 5- معيقات التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن أكثر المصطلحات انتشارا وتداولاً في علم النفس والصحة النفسية، مصطلح التوافق النفسي، فأهميته تكمن في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي ولقد ذهبت العديد من الدراسات إلى أن التوافق يقصد به عملية التفاعل ديناميكياً بشكل متواصل بين الفرد وبيئته المحيطة به. أي أن الفرد يسعى إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وفقاً لبعض الطرق الملائمة لذاته، ولأن التوافق يدل على تمتع صاحبه بالصحة النفسية الخالية من الاضطرابات ففي هذا الفصل الآتي حاولنا إدراج أهم مؤشرات وأبعاده وبعض المعايير التي تحكم بها على التوافق.

1-تعريف التوافق النفسي:

هناك عدة باحثين حاولوا الإحاطة بهذا المصطلح من زاوية دون أخرى، إذ جاءت في هذا الصدد عدة تعاريف مكملة لبعضها والتي منها نذكر:

لغة: التوافق كما جاء في لسان العرب بسمى الملاءمة، ووافق الشيء أي لائمه (ابن منظور 1989، ص 1047).

كما يعرف في معجم علم النفس: هو تلاؤم الكائن الحي مع بيئته اما بتغيير سلوكه او بتغيير بنيته، او بتغييرهما معا، ويقصد بالفرد المتوافق بانه فرد على علاقات طيبة مع بيئته الطبيعية والاجتماعية وبذلك يحقق لنفسه الاستقرار الوجداني (فؤاد ابو حطيب 1984، ص 08)

والتوافق في اللغة يعني الوفاق، ووفق الشيء أي جعله ملائما فالموافقة بين الشيئين تعد كالالتحام (مصطفى الفقي 2008، ص 26).

اصطلاحا: يرى فرويد freud ان الشخص المتوافق هو تعمل اجهزته النفسية الثلاث (الانا، الانا الاعلى، الهو) بانسجام وان تكون الانا قوية.

تعريف ادلر adler: ان الشعور بالنفس يقود الى عدم التوافق ان الكفاح من اجل التفوق يقود الى التوافق.
اما اينزك eysenk: فيعتبر التوافق حالة تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الاشباع الكامل (صالح الداهري 2008، ص 85).

وبعرفه الباحث داود: انه سعي الانسان لتنظيم حياته وحل صراعات ومواجهة مشكلات من إشباعات واحتياجات وؤولا إلى الصحة النفسية (صالح الداهري، 2008، ص 85)

التوافق النفسي كما تعرفه إجلال سري: هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية (إجلال سري، 2000، ص 152).

ومن خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

2- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسانيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان ووحدة وتكامل جوانب حياته وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي وفيما يلي استعرض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

2-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد Freud أن عملية التوافق لدى الفرد غالباً ما تكون لا شعورية، بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً (عبد الحميد، 2001، ص 105).

ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوافقاً أو غير متوافق فهي قوية تسيطر على الهو، والأنا الأعلى تحدث توازناً بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل مما تؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلباً ومن ثم إلى الاضطراب. وإما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق (سفيان، 2004، ص 165).

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها لتوافق على قدرة الفرد لخفض التوتر والألم وإشباع الحاجات، وإلا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع، فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة. وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية، كما أن هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترناً باستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية، وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي فجعله طرفاً سلبياً في عملية التفاعل الاجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه.

2-2- النظرية والسلوكية:

يعتبر كل من (واطسون وسكينر) من أشهر مؤسسي هذه المدرسة التي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة)، من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والتي أكدت

على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق، وساهمت في خفض التوتر لديه إذ أشبعت آنذاك دوافعه وحاجاته وإضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين (إيلي، 2006، ص 69).

واعتقد (واطسن وسكينر) أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات وأوضح (ولمان وكرانير) أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك (بلحاج فروجة 2011 ص 11).

يرى أصحاب هذه المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المساييرة الاجتماعية لأن المساييرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

ويرى السلوكيون أن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة عن الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين، الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجته.

2-3- النظرية الإنسانية:

ترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع وكان في مقدمتهم كل من كارل روجرز وأبراهام ماسلو و ألبرت، فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون لتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق، ويذهب "ماسلو إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا وأهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع، وعلاقات مريحة معه.
- تقبل الذات والآخرين والطبيعة. تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.
- التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.
- القدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات، الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية.
- استقلال الذاتية استقلال عن الثقافة والبيئة.
- الشعور بالقوة والانتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني

- الإنسان ككل علاقات شخصية متبادلة عميقة.
- تكوين لخلق ديمقراطي.
- التمييز بين الوسائل والغايات.
- الخلق والإبداع (أشرف محمد، 2009، ص 159).

لقد أكد "ماسلو" أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد، وذلك بامتثال المعايير والخصائص للتوافق سابقة الذكر. تعقبا على النظرية الإنسانية: يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية، وأن التعرض لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة لها يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة وعلى الأهمية والمعنى الذين يضيفونها على الضغوط، وعلى تقييمهم لمصادر التعامل مع الشدائد، وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

2-4- النظرية المعرفية:

يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما. حسب الامكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي. وعلى هذا الأساس فقد أكد "ألبرت ألين" على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقة وأكثر فعالية.

حيث ان المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد على أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تنمو الفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية. ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس، نجد أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد.

3- مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي وذلك وفقا للجوانب التي ذكرت سابقا على النحو التالي:

1. التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.
2. المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.
3. التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي.

4. الاتزان الانفعالي والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغط بأنواعها المختلفة.
5. القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.
6. الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.
7. التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.
8. الإقبال على الحياة والتخلي بالخلق الكريم.
9. معرفة قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.
10. الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.
11. التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية (ليلي، 2006، ص 67).

من خلال ما سبق نستنتج أن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الايجابي سواء مع ذاته عن طريق الإحساس بالمسؤولية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف، أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للعادات والتقاليد والقوانين السائدة فيه.

4-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة.

4-1 التوافق النفسي ومطالب النمو: من أهم عوامل إحداث التوافق المباشرة، وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره (جسميا، وعقليا، وانفعاليا، واجتماعيا).

ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد (زهرا، 2002، ص 42).

ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية ويؤدي، عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله، وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المرحلة التي تليها.

4-2-التوافق النفسي ودوافع السلوك: من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي، إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى

الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس، لأن الدوافع بطبيعتها الحال هي التي تفسر السلوك (زهران 2002، ص 42).

ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية، وأمثلتها الحاجات الحيوية وإشباعها ضروري لحياة الفرد والعوامل النفسية الاجتماعية مثل: الحاجات النفسية (الأمن والاجتماع وتأكيد الذات) وإشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

4-3- التوافق وحيل الدفاع النفسي: أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقيه لا شعورية من جانب الفرد من وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي (زهران، 2002، ص 42).

5- معيقات التوافق النفسي:

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملية الديناميكية الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد والجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية مع مؤثرات البيئة المادية والاجتماعية (زهران، 2005، ص 20). ويمكن جمل أهم العوائق في النقاط التالية:

5-1- النقص الجسماني: تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل (المريض) الذي تتنابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

5-2- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة: يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال التوازن ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

5-3- عدم تناسب الانفعالات والمواقف: إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثر ضارة جسمانيا واجتماعيا.

5-4- الصراع بين أدوار الذات: ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في:

أ- **عوائق نفسية:** ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقص أو تعارض أهدافه، وعد قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب، مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو الصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما، فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدارستين في الوقت المناسب.

ب - **عوائق مادية واقتصادية:** يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقاً يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

ج- **عوائق اجتماعية:** وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع، والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقته.

5-5- العقبات الخاصة بالقدرات الفردية: إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سوء كان عائق عضوي كنقص السمع أو الصبر أو عائق عقلي كانخفاض الذكاء، وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد وقد يكون العائق نفسي كالقلق والتعب وعدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن النفس، ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

5-6- العقبات الاجتماعية: بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد هناك البيئة الاجتماعية، التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي، التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة.

كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية وتقبله لمختلف عادات وتقاليد المجتمع، وعدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية خاصة.

نستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق لدى الفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا (فروجة، 2011، ص ص 120-122).

إن المقصود بسوء التوافق هو: ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، فكل من سلوك الطفل العدواني والانطوائي يعتبر سلوك غير متوافق، ويعتبر هذا السلوك هو الذي يمنع الفرد أن يأخذ دوره ويتحمل المسؤولية في المجتمع الذي يعيش فيه" (هشام، 2000، ص 237).

كما هو عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على إختلافها عجزاً يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه. ولسوء التوافق مجالات عدة فهناك الذاتي الاجتماعي، وسوء التوافق المهني والأسري

والدراسي...الخ" وعلى أن سوء التوافق في مجال معين يكون له حده في المجالات الأخرى فيكون الشخص سيء التوافق في المجال المنهي دون ذلك في المجال الديني أو الأسري الخ (عزت، 2009، ص46).

خلاصة:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية ولقد حاولت في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق ومعايير وأبعاده.

ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يعني القدرة على تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها هي غاية الدراسات العليا والتعليم الجامعي والنجاح فيه وتحقيق توافق نفسي وتكيفاً حسب الوضعية الجديدة المتمثلة في الانتقال من المحيط الأسري إلى المحيط الجامعي.

الفصل الثالث

السلوك العدواني

تمهيد

1 - تعريف السلوك العدواني

2 - بعض المفاهيم المتعلقة بالسلوك العدواني

3 - أشكال السلوك العدواني

4 - أسباب السلوك العدواني

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني

خلاصة

تمهيد:

يعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة والخطيرة المنتشرة في المجتمعات والتنظيمات وبين الأفراد بما فيهم طلبة الثانويات، لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود على الفرد نفسه وعلى الأفراد الآخرين والممتلكات. فهو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما تكون هناك عقبات تقف عائقاً أمام إشباع رغباته وحاجاته، ومهما اختلفت طرق أو أساليب التعبير عنه فهو سلوك يهدف من خلال صاحبه إلى إلحاق الأذى والضرر.

ونظراً لتلك الآثار الناجمة عن حدوث هذه الظاهرة وفقت اتجاهات جهود العلماء والباحثين ومن بينهم علماء النفس إلى تحديد ماهيته وأسبابه، لذا سوف نلقى الضوء على السلوك العدواني بصفة عامة.

1- مفهوم السلوك العدواني:

1-1- لغة:

ويقصد به الظلم والتجاوز الحد.

1-2- اصطلاحا:

تعريف باندوار: عرفه بأنه سلوك ينتج عن إيذاء شخص أو تحطيم الممتلكات والإيذاء إما يكون نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة وإما يكون بدنيا على شكل الضرب ويعتمد باندوار في وصفه للسلوك العدواني على ثلاثة معايير هي:

- **خصائص السلوك نفسه:** مثل الاعتداء البدني أو الإهانة أو اتلاف الممتلكات. شدة السلوك: فالسلوك الشديد يعتبر عدوانيا كالتحدث مع شخص بصوت عال.

- **خصائص الشخص المعتدي:** جنسه، عمره وسلوكه في الماضي (عمارة، 2008، ص 13).

أما محي الدين أحمد حسين وآخرون (1983): فقد عرفوا السلوك العدواني بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا، صريحا أو ضمنيا، مباشرا أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا وحدده صاحبه بأنه سلوك أملتة عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الانزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عدائية، وترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه (معمرية، 2007، ص 144).

ويرى رشاد علي عبد العزيز السلوك العدواني بأنه نشاط يقوم بها الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح أو عن طريق الاستهزاء والسخرية والضحك (عبد العزيز، ص 29).

ويرى أحمد بدوي أن العدوان سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز، ويعتبر السلوك العدواني تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي، والعدوان إما أن يكون مباشر نحو مصدر الإحباط سواء كان شخص أم شيء، أو يكون عدوانيا متحولا، وهو العدوان الموجه إلى غير مصدر الإحباط (فايد، 2004، ص 12).

ومن هنا يتضح أن هناك الكثير من التداخل بين بعض هذه التعريفات، وعلى ذلك فإن السلوك العدواني قد يكون لفظيا أو غير لفظيا مباشرا أو غير مباشرا، صريحا أو ضمنيا، موجهها نحو الذات أو نحو

الآخرين أو الأشياء ولكن في النهاية يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر المادي أو الجسدي أو النفس للشخص نفسه أو للآخرين.

2- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني:

1-2- العدوانية:

يقصد بالعدوانية الاتجاه إلى اتخاذ الأسلوب العدواني بإزاء الأمور أو الميل إلى اقتحام الصعوبات والأخطار بدلا من تفاديها و كثيرا ما يستخدم اللفظان السابقان بمعنى واحد، ولكن العدوان يشير إلى السلوك غير السوي يتميز بالعنف والتعدي المادي أو المعنوي بينما تعني العدوانية اتجاها قد يضل في حدود السوا أو يؤدي إلى العدوان إلى الإقدام واقتحام الصعاب بدلا من التحليل على تذليلها ومحاولة فرض المرء أرائه على مجتمعه برغم الاعتراض عليها، و اللفظان مشتقان من أصل واحد يعني الإقدام أو الهجوم (عبدالعزیز، 2009، ص 21).

2-2- العنف:

هو استجابة سلوكية تتميد بصدفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطي الخطير (العقاد، 2001، ص 100). ويعتبره "أحمد" "عكاشة" على أنه: "نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر، وهو أيضا إحدى وسائل التعبير عن النزوات العدوانية (عمارة، 2008، ص 38).

2-3- الغضب:

يختلف مفهوم الغضب عن السلوك العدواني، حيث أن الغضب هو استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية وبدنية، وبصفة خاصة عندما يهدد أو يهاجم الشخص، فهو عبارة عن خبرة وليس سلوك (فايد 2004، ص 79).

2-4- العداء أو (العدائية، العداوة):

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية، موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما. والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف الانفعالي لالتجاه. فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث (سيد، 1986، ص14).

بالإضافة إلى كونها نظاماً معقداً من الاتجاهات المحفزة للسلوك العدواني نحو تدمير الموضوعات أو إصابة الأشخاص (فايد، 2001، ص22).

كما يعتبر النمر أسعد (1995) العدائية أنها عبارة عن "مشاعر وأفكار عدوانية تمتد زمنياً، أي أنها سمة قد ترتفع أو تتخفض في شدتها، ففي حالة ارتفاع شدتها تتحول في الغالب إلى انفعال أو غضب، وإذا ما عبر عنها سلوكياً سميت عدواناً أو عنفاً" (النمر، 1995، ص33).

ومن خلال ما سبق فإننا نعتقد بأن السلوك إذا كان عمدي ويقصد به إيذاء الغير أو الإضرار بهم فهو يعبر عن العدوان، بينما كل نشاط يتضمن مشاعر الغضب ويشتمل على التقديرات السلبية للأشخاص والأحداث فهو يعبر عن العداء.

3- أشكال السلوك العدواني:

لقد اختلفت أشكال السلوك العدواني وتعددت صوره وهذا راجع إلى صعوبة تعريفه، حيث تصنف حسب الشكل الظاهري للعدوان الجسدي الذي يهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف، ويقصد به السلوك الجسدي الموجه نحو الذات أو الآخرين مثل الضرب والركل، الدفع، فهناك:

3-1- العدوان اللفظي:

وهو العدوان الذي يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد، وذلك من أجل الإيذاء وخلق جو من الهلع والخوف، ويمكن أن يكون موجهاً للذات أو الآخرين (يحي، 2000، ص186).

3-2- العدوان الجسدي:

وهو العدوان الذي تستخدم فيه قوة الجسد كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، ويهدف إلى الإيذاء بحد ذاته، أو خلق الشعور بالخوف مثل (الضرب، الركل، الدفع، شد الشعر، وهذا السلوك غالبا ترافقه نوبات الغضب الشديدة) (الشربيني، 1994ص، 84).

3-3 -العدوان الرمزي:

يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الذي يكون له عداوة أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر إليه بتحقير وهذا العدوان يظهر في نوعين هما:

- عدوان فردي: وهنا يكون من فرد نحو غيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء.
- عدوان جماعي: وهنا يكون من جماعة نحو فرد أو جماعة أخرى (يحي، 2000، ص186).

3-4- العدوان العدائي:

وهو العدوان الذي يسعى الفرد من خلاله إلى الإساءة للآخرين أو خداعهم دون إلحاق ضرر أو آلام، بدنية، والتهديدات العدائية هي التي تستخدم أحيانا كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة، وينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المتعمدة (فايد، 2004، ص15).

3-5- العدوان البدني الموجه نحو الآخرين:

ويقصد به الإيذاء الجسدي للآخرين ويتضمن الدخول في مشاجرات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالمعتدي مثل (الضرب، التحريض تدمير ممتلكات الغير الانتقام الميل إلى المشاجرة (الزعبي، 2015، ص ص 50-51).

3-6- العدوان البدني الموجه نحو الذات:

ويقصد به ما يصدر عن الفرد مدن سلوك بدني مباشر أو غير مباشر بهدف إلحاق الأذى والضرر بالذات مثل (الضرب على الرأس، لطم الوجه، تمزيق الملابس، قضم الأظافر، العض على الشفاه، تكرار الأخطاء من أجل العقاب) (عدنان، 2006، ص29).

3-7- العدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين:

ويقصد به ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي مباشر أو غير مباشر بهدف الإهانة والاستهزاء من قيمة المعتدي عليه مثل (السخرية الشتم التنازع بالألقاب، التهديد تشويه السمعة، إيقاع، الفتن الإهانة، إحراج الآخرين) (عبد الجزاد، 2000، ص 23).

3-8- العدوان اللفظي الموجه نحو الذات:

ويقصد به ما يصدر عن الفرد من سلوك مباشر أو غير مباشر بهدف إلحاق الأذى بالذات مثل (الشم الذات وهانتها السخرية منها التقليل من شأن الذات، توبيخ الذات، نقد الذات، كره الذات، الشعور بالتفاهة، ووضع النفس في مواقف تسبب الإهانة والتوبيخ، والإصرار على تكرار الأخطاء) (الزعيبي، 2015، ص 52).

3-9- العدوان الموجه نحو الأشياء:

ويقصد به ما صدر عن الفرد من سلوك بدني أو لفظي يهدف إلى إتلاف والإضرار بالأشياء مثل (قذف الأشياء ورميها، إتلاف الأشياء، ضرب الحيوانات، إغلاق الأبواب والنوافذ بعنف، التعامل بخشونة مفرطة مع الأشياء العيب باللوحات المدرسية، سب ولوم الأشياء) (نفس المرجع السابق، ص 53).

4-أسباب السلوك العدواني:

هناك عدة أسباب تقف وراء السلوك العدواني منها:

4-1- الأسباب الوراثية:

الانتقال الوراثي لسمات العدوانية هو الذي يؤدي إلى الفروق في العدوان بين الأفراد والجماعات، ومن ثم فإن الفرد أكثر ارتباطاً بيولوجياً يتشابهون في مستوى سلوكهم العدواني، بينما يختلف الأفراد الغير المرتبطين بيولوجياً في هذا المستوى وفيما يخص ثباته واستقراره كمؤشر لأثر الوراثة، وجد أن الأفراد الذين يتسمون بعدوان شديد في طفولتهم يميلون إلى أن يصبحوا أكثر المراهقين عدواناً (عبد الله، وآخرون، 2001، ص ص 63-264).

وتشير الأدلة الحديثة بأن الوراثة تلعب دورا كبير في ظهور الاختلافات والفروق الفردية في السلوك العدواني فقد وجد انه في حالة التوائم المتشابه من نفس الجنس يكونون أكثر تشابها في العدوان من التوائم الغير متشابه (محمد عبد الله، 2006، ص264).

4-2- الأسباب الاجتماعية:

إن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل تساهم إلى حد كبير في تكوين شخصيته وتؤثر فيها تأثير كبير، ومن بين هذه العوامل والأسباب الاجتماعية نذكر ما يلي:

4-2-1- لحماية الزائدة:

فالطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره فالفرد من هذا النوع وفي ذلك الجو الشديد الحماية فالطفل الذي لا يعرف لغة الطاعة لرغبات هو لا يتحمل أبسط ات الحرمان ومن ثم تظهر سلوكياته العدوانية (الشربيني، 2000، ص77) .

فالتدليل وهذه الحماية الزائدة تشجع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة نموه التي يمر بها، كما يتضمن هذا الأسلوب تشجيعه على القيام بمجموعة من السلوكيات الغير المرغوبة مع تشجيع الوالدين لذلك كنتيجة للتدليل والحماية الزائدة قد يتجاهل الآباء السلوك العدواني. فقد أجريت دراسات في مجال التجاهل والتساهل مع عدوان الطفل ووجد أن هناك ارتباط وثيق بين التساهل والعدوان (محمد سليمان، 2008، ص48)

4-2-2- أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية:

والتي هي قائمة على أساس من النبذ والإهمال والتذبذب في المعاملة والتدليل والقسوة والعقاب وغيرها من الأساليب اللاسوية تجعل الطفل يفقد الثقة في النفس وتضطرب علاقاته مع الآخرين ويشعر بالدونية والتدافع إلى السلوك العدواني (عبد العظيم، 2007، ص199).

4-2-3- أسلوب التسلط:

ويتمثل في فرض الأم والأب رأيهم على الطفل ويتضمن الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى ولو كانت مشروعة، وهذا الأسلوب يقف عقبة سبيل تحقيق ذاته

وغالبا ما يؤدي ذلك إلى تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة باللجوء إلى السلوك العدواني (الضيدان، 2003، ص ص 47-48)

4-2-4- التذبذب:

وهو التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدّة يثاب مرة عن عمل ما ويعاقب مرة أخرى على نفس العمل، وهذا التذبذب يجعله حائرا لا يعرف الصواب من الخطأ ويتأرجح بين الثواب والعقاب فيجعله دائم القلق لا يميز بين السلوك الصحيح والخطئ (الضيدان، 2003، ص ص 47-48).

4-2-5- توتر العلاقات داخل الأسرة:

وجد حالات تصدع وطالق فيها كل ذلك يؤثر على نفسية الأبناء ويساهم في ظهور السلوك العدواني لديهم، كما غياب الأب لفترة طويلة على الأسرة سواء بالسفر أو السجن أو الموت قد يساهم إلى حد ما في زيادة السلوك العدواني لدى الابناء ومن العوامل الأسرية الأخرى التي تساهم في ظهور السلوك العدواني توتر العلاقات داخل الأسرة فكلما كانت نوعية العلاقات بين الولدين من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى تقوم على أساس الشجار والخصوصيات لاسيما، أما عند الطفل يساعد ذلك في رفع السلوك العدواني داخل منزله أو خارجه، فالطفل الذي يتم معاقبته على العدوان في المنزل يمارس العدوان في أماكن أخرى (عبد العظيم حسين، 2003، ص 199)

4-2-6- تأثير وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام مثل التلفزيون أثر كبير على شخصية الطفل حيث وجد من خلال مجموعة من الدراسات والتجارب أن الطفل يقلدون أبطال المسلسلات الكرتونية العنيفة (كفافي، 2009، ص 234).

4-2-7- كثرة التعرض لمشاهدة العدوان:

إن البيئة التي يعيش فيها الطفل لها الأثر الكبير في ظهور السلوك العدواني مثل الأماكن الشعبية والفقيرة والمزدحمة التي تكثر فيها هذه السلوكات، ففي هذه الحالات يقلد الطفل مشاهد العدوان ويتواجد معها لذلك نجد العدوان منتشر بين الاطفال الشوارع والطبقات الفقيرة المعذمة (مهدي، 2007، ص 86).

4-3-العوامل النفسية:

هناك عدة عوامل نفسية مرتبطة بشخصية الفرد والتي تسهم في تطوير السلوك العدواني ونشأته، ومن بين العوامل المسببة للسلوك العدواني نذكر:

4-3-1-الحرمان:

يعتبر الحرمان من بين أحد العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني فهو تعبير ورد فعل عن الحرمان يؤدي به للتعويض عنه خلال السلوكات العدوانية، وقد بينت الدراسات أن الحرمان يؤثر على الطفل في تكوين علاقات حميمة مع الآخرين وأن أغلب العدوانيين كانوا يعانون من الحرمان العاطفي (بولسنان، 2013، ص 201).

ويتفق الأخصائيون النفسيون على أن فقدان الإشباع العاطفي يؤدي إلى السلوك العدواني بكل مظاهره، وقد أشار "جزيل Gessel" أن الحرمان الصغار عاطفة الأم وحنانها يجعلهم يواجهون كثيرا من الإحباطات وتتطور معاناتهم على شكل أنماط سلوكية عدوانية (العكايلة، 2006، ص 201).

4-3-2-الإحباط:

يعتبر الإحباط من أهم العوامل المسببة للعدوان، لذا نجد العدوان أكثر انتشار بين أطفال الشوارع والطبقات الفقيرة المعدمة التي ليس لها حظ في التعليم والترفيه، ولا تأخذ حقها في الحياة الكريمة كبقية الأطفال. فالعدوان نتيجة حتمية لما يواجهه الفرد العديد من الإحباطات المتكررة وتؤدي إلى تنبيه السلوك العدواني لدى الفرد، فشعور الفرد بالإحباط والفشل نتيجة عدم قدرته على إنجاز بعض المهام أو التأخر فيها مثال يجعله يعبر عنه بالعدوانية (عزالدين، 2010، ص 67).

4-3-3-الشعور بالنقص:

وهي حالة انفعالية تكون دائما ناجمة عن الخوف المرتبط بالإعاقة الحقيقية أو من التربية التسلطية الإضطهادية، ويمثل الشعور بالنقص فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية وبالتالي إلى الانطواء ومنه إلى استجابة عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص (بولسنان، 2013، ص 123).

4-3-4- الغيرة:

الأساس في إنفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس ونتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم، وربما اتجه إلى الانزواء أو التشاجر معهم والتشهير بهم وأحيانا يظهر الأمر أكثر وضوحا بين الطفل وأخيه الذي يتميز عليه ببعض الأشياء ممتلكات أو استحواذ الحب العطف من الآخرين وهذا ما يجعلنا نشاهد سرعة تغير سلوك الطفل الغيور من الود والحب تجاه أخيه إلى صراخ والعدوان (الشربني، 2000، ص201).

4-3-5- تأكيد الذات:

إنفقار الإنسان للقدر اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده مكاناته مما يثير السلوك العدواني فالحق والتسلط والتعسف سواء في محيط الأسرة أو غيرها يعمل على إضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع ويعتبر هذا الجو مسلوبا لعدم الطاعة والخطيئة ويعتبر تهديدا لقوة السلطة فيتحول تأكيد الحميد إلى تأكيد مرضي للذات يقوم على العدوان والهدم والتخريب والقسوة (عبد العظيم حسين، 2007، ص201).

والسلوك العدواني تتحكم فيه عدة عوامل وتؤدي إلى ظهوره عدة أسباب بداية بالبيولوجية مرورا بال نفسية وحتى الاجتماعية، وهكذا فهي تتحكم في حياة الطفل وتعتبر محددات لطفولته.

ومن هنا يمكن القول بأن أسباب ودوافع السلوك العدواني عند المراهقين مختلفة متباينة تختلف من فرد لآخر، فالسلوك بصفة عامة سواء كان مقبولا أو غير مقبولا، يظهر نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها المراهق والمتمثلة في الوسط البيئي وأنه من الصعب تحديد السبب أو العامل الذي يؤدي إلى السلوك العدواني (غير أنه من وجهة نظرنا)، أن العوامل الأكثر تأثيرا والتي تؤدي إلى ظهور العدوانية عند المراهق تتمثل في العوامل الأسرية كون الأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد.

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

بما أن العدوان يعتبر من أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة لما يترتب عليه من آثار مدمرة على الفرد نفسه على الآخرين، فلقد انصب اهتمام علماء النفس حول هذا الموضوع وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلى أن تفسيرات علماء النفس جاءت متباينة

ويرجع هذا التباين إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل مدرسة من مدارس علم النفس، ومن النظريات المفسرة للسلوك العدواني نذكر ما يلي:

5-1- نظرية التحليل النفسي:

كان "فرويد Freud" من أوائل علماء النفس الذين بحثوا في الأبعاد النفسية للعدوان وفي القوة المحركة فيه، وللإنسان غريزتين تسيطر عليه هما غريزة الحياة وهي التي تستخدم للحفاظ على حياة الفرد، وغريزة الموت التي يعبر عنها بالعدوان عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي فيتهبأ للعدوان ألي إشارة خارجية (أحمد الظاهري، 2004، ص 123).

وفقا لهذه النظرية فغريزة الموت توجد من لحظة الولادة وهي تسعى إلى تدمير الإنسان فعندما تتحول إلى الخارج فإنها تصبح عدوانا موجها إلى الآخرين، ويمكن تقسيم محاولات "فرويد Freud" لتفسير العدوان ضمن ثالث مراحل وهي:

- المرحلة الأولى (1905): رأى فيها بأن العدوان مكون للجنسية الذكرية السوية وذلك لتحقيق هدف للتوحد مع الشيء الجنسي، والسيادية هي المكون العدواني للغريزة الجنسية.
- المرحلة الثانية (1915): وفي هذه المرحلة ميز بين مجموعتين من الغرائز هما الأنا وغرائز حفظ الذات والغريزة الجنسية وذلك من خلال دراسات على عصاب التحول الحظ أن الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات من خلال العدوان.
- المرحلة الثالثة (1920): مع ظهور كتاب "فرويد" "ما وراء مبدأ اللذة" والذي أعاد فيه تصنيف الغرائز فأصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية ولكن بين غرائز الحياة ودافعها (الحب والجنس) وهي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، وغرائز الموت ودفعها من العدوان وتعمل من أجل التخريب والتدمير (عز الدين، 2010، ص ص 44-45).

5-2- النظرية السلوكية:

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيرا من التغيرات الشخصية كما أنها نوع من الاستجابات المتتحية والسائدة، وفقا لهذه الاتجاه تلعب العادة دورا أساسا في العدوانية ومن هنا تكون

العدوانية هي عادة الهجوم وتتحد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي: مسببات العدوان تاريخ التعزيز التدعيم الاجتماعي والزواج (مرشد، 2006، ص 27).

وهذه النظرية تعتمد على التطبيق المنظم لمبادئ وقوانين التعلم، وعلى تقديم الأدلة التجريبية وهو عكس اتجاه الغرائزي، وقد أكد واطسون " بأن السلوك الشاذ سلوك مكتسب، يتعلمه الفرد وفق مبادئ الاشراف الكلاسيكي، وقد فترض "سكنر" في نظريته عن الاشراف أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب عن طريق التعزيز الاستجابة وفق مبادئ الاشراف الإجرائي، فالسلوك الذي يثاب عليه العدوان يميل إلى تكراره ويساعده على ذلك التعزيز الذي يلي للاستجابة ومقدار هذا التعزيز، وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين هما: نظرية الإحباط لدولار وميلر والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي ألبرت باندورا.

5-3- نظرية الإحباط العدوان:

يشير أصحاب هذه النظرية مثل "جون" "دولار" و"نيل ميلر" إلى أن العدوان يحدث نتيجة الإحباط حيث يوجه العدوان مباشرة نحو مصدر الإحباط الذي يمثل عائقا يحول دون إشباع الحاجات أو تحقيق الأهداف، فإن المعتدي قد يتجه إلى مظاهر انفعالية مثل الانسحاب أو اليأس أو الاكتئاب أو قد يوجه العدوان نحو ذاته أو يزيح عدوانه نحو مصدر آخر (محمد، 2003، ص 40).

بعد ظهور هذه النظرية بفترة قصيرة أكد "ميلر Miller" و"دولارد Dollard" أن الإحباط ينتج عن عوامل عديدة وأنه لا يؤدي بضرورة إلى العدوان فالأمر يتوقف على طبيعة العدوان وعلى استعداد الفرد للقيام به وعلى تفسير للموقف المحيط، ولذا تم افتراض الأسس النفسية التي تقوم عليها العلاقة بين الإحباط والعدوان وهي كالآتي:

تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد.

- يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد الإحباط الأساسي.

- تعتبر الاستجابة العدوانية التي يستجيب بها الفرد من مصدر إحباطه بمثابة تفريغ لطاقته النفسية وحدث هذه الاستجابة يقلل من احتمال حدوث استجابة عدوانية أخرى (الغول، 2007، ص ص 130-131).

5-4- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعتبر " ألبرت باندورا Bandora الرائد الأول لهذه النظرية وترى هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم من خلال أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في تعلم الفرد الأساليب السلوكية وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل العدوان أداة لتحقيق الأهداف، ويرى "باندورا" أن هناك ثالث مصادر ليتعلم منها الفرد بالملاحظة السلوك العدواني وهي التأثير الأسري والتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية مثل التلفاز (عادل، 2011، ص343).

وترى كذلك هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم أو مدرستهم، رفاقهم وحتى النماذج التليفزيونية، ومن ثم يقومون بتقليدها مما يزيد احتمالية ممارستهم للعدوان، فإذا عوقب الطفل على سلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا عزز عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده، فهذه النظرية تعطي أهمية كبيرة للخبرات الطفل السابقة والعوامل الدفاعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤدي أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط (أحمد يحي، 2000، ص19).

5-5- النظرية البيولوجية:

ترى هذه النظرية أن السلوك العدواني فطري محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، فقد توصلت الدراسات إلى أن هناك عالقة بين العدوان واضطرابات الجهاز الغدي، إذ يرى "سكينز Skines ". "أستاذ علم الهرمونات بجامعة هارفارد الأمريكية أن الزيادة في إفرازات الفص الأساسي للغدة النخامية بصاحبه توتر واندفاع إلى العدوان، وهناك من يرى أن هناك عالقة بين كرموسومات الجنس والعدوان حيث وجد أن كرموسومات الجنس عند الأشخاص العدوانيين (XXY) وليس (XY) كما هو عند العاديين (الظاهري، 2004، ص122).

وبالتالي فأسباب العدوان قد تعود إلى عوامل ترتبط بالجهاز العصبي فالعدوان يكثر لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب أو تلف في الجهاز العصبي كما أنه يرتبط بدرجة كبيرة بزيادة إفراز الهرمون الجنسي (التستستيرون) فكلما زادت نسبة تركيزه في الدم زاد احتمال حدوث السلوك العدواني (الزغلول، 2006، ص

5-6- نظرية سمة العدوان:

من أكبر دعاة هذا الاتجاه "إيزيك Eysenck" الذي يرى أن العدوان يمثل الطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه شأن بقية عوامل السمات الانفعالية الشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل أو في الحياء وأن بين القطبين مدرج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد، وتنمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية، إذ أن العدوان عند البعض الأشخاص مرتبط بتكوينهم الجسمي أو اضطراب غددهم الصماء أو خلل في كروموزوماتهم الجنسية أو تلف في خاليا المخ وهذا دليل على فطرية العدوان وفي دراسات أخرى تبين أن الأشخاص أصحاب سمة العدوان العالية يتعرضون في طفولتهم إلى خبرات الحرمان والإحباط والقسوة والنبذ وعدم التقبل ينتشر بينهم العدوان والإجرام وتدل هذه النتائج على وجود عوامل بيئية للعدوان (مرشد، 2006، ص ص 30-31).

خلاصة:

من خلال هذا الفصل الذي تناولنا فيه السلوك العدواني، بدءا بمختلف التعريفات التي عرفت هذا المفهوم لغويا واصطلاحيا، وكذا تعريفات العلماء، ومن ثم التطرق إلى مختلف المصطلحات التي تتداخل مع مفهوم السلوك العدواني والتي في الكثير من الأحيان يتم الخلط بينها وبين السلوك العدواني نتيجة التشابه بينهما، ثم تطرقنا إلى أشكال السلوك العدواني ومراحله، مع ذكر بعض مظاهر السلوك العدواني، ثم مجمل النظريات التي حاولت تفسير هذه الظاهرة من طرف العديد من الرواد والمنظرين، وأخيرا إلى السلوك العدواني لدى المراهقين.

الفصل الرابع

المراهق اليتيم

تمهيد

- 1- تعريف المراهق اليتيم
- 2- المراحل الزمنية للمراهقة
- 3- خصائص النمو في المراهقة
- 4- أشكال المراهقة
- 5- حاجات المراهقة
- 6- أهمية المراهقة والعلاقة بالوالدين

خلاصة

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة، وهي فترة يتقلب فيها مزاج الإنسان ويتغير، تحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والبيولوجية، وكذلك فيها شخصية الفرد وتتحدد ميوله ورغباته وفي هذا الفصل سنقوم بالتعرف على المراهقة ومراحلها مع أهم خصائصها وأشكالها، وكذلك مدى أهمية هذه المرحلة والأهمية الوالدية للمراهقين في هذه المرحلة.

1-تعريف المراهق اليتيم:

1-1- تعريف اليتيم:

أ- لغة: جاء في لسان العرب أن اليتيم الإنفراد، واليتيم الفرد واليتيم فقدان الأب.

ب-إصطلاحاً: هو من فقد أباه وهو دون البلوغ.

ويعرف أيضاً: هو الطفل الذي مات أبوه، ولم يبلغ مبلغ الرجال، فإذا بلغ الصبي الرشد لم يعد يتيماً، إلا إذا كان في عقله سفه أو جنون، فيظل في حكم اليتيم، وتستمر كفالته، والبنت تظل في الكفالة حتى تتزوج مصداقاً (سعدون، 2016، ص11).

صندوق الأمم المتحدة للطفولة: هو الطفل الذي فقد أبويه أو أحدهما في مرحلة من مراحل الطفولة وتولى الأقارب والمؤسسة الاجتماعية كفالته وتعليمه ومعيشتته، ويسمى اليتيم من فقد والده، ويسمى باللطيم من فقد والده والدته، ويستمر اليتيم حتى زواج الفتاة وحتى انتهاء التعليم للذكر أو بلوغه سن الرشد.

هو كل طفل فقد أحد والديه أو كلاهما أو انفصل عنهما لظروف ما أو لا يعرف له أب أو أم أو كلاهما (عامر، 2011، ص52).

1-2-تعريف المراهقة:

أ- لغة: كلمة المراهقة ترجع في الأصل اللغوي إلى الفعل "راهق" بمعنى اقترب من الحلم (عبد الرحمن العيسوي، 1995، ص35).

في اللغة اللاتينية إن كلمة مراهقة (Adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescere) ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي (خليل، 2004، ص329).

ب-إصطلاحاً: تعرف المراهقة من قبل هوركس هي الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ليبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه (الزغبى، 2001، ص318).

وتعرف المراهقة كذلك على أنها: "مرحلة النمو التي تبدأ من سن البلوغ أي في سن 13 تقريباً، وتنتهي في سن النضج أي حوالي الثامنة عشر أو العشرين من العمر، وهي سن النضوج العقلي والانفعالي والاجتماعي وتصل إليها الفتاة قبل الفتى نحو عامين وهي أوسع وأكثر شمولاً من البلوغ الجنسي لأنها تتناول كل جوانب شخصية المراهق". (عيسوي عبد الرحمن، 1993).

كما تعرف المراهقة على أنها مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد مرحلة نمائية يتحول فيها الطفل من عالم الطفولة إلى عالم الكبار، ولا يعني مصطلح "مراهقة" البلوغ والشباب كمرادفات، حيث أن المراهقة تعني التغيرات المتميزة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تتم في فترة العقد الثاني من العمر) ولذا يطلق أحيانا على المراهقين مصطلح Agers - Teen ما بين الطفولة وبين النضوج، ويعني البلوغ Puberty الجانب العضوي للمراهقة من حيث نضوج الوظيفة الجنسية (الأشول، 2008، ص507).

ويرى البعض أنها حالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي، فهي متفاوتة وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغددي ناميا بصورة كلية، ومما لا ريب فيه أن هذا الاحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينات من العمر، المراهقة فترة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة (غباري وآخرون، 2009، ص224).

كما عرفها عبد الله العابد: "بأنها جسر العبور من الطفولة إلى الرشد ندخلها أطفال ونخرج منها راشدين فهي مرحلة التأهب للنضج في جميع نواحي النمو، فمع نهايتها يصل الفرد إلى أقصى طول له وخلالها يتقدم المراهق نحو النضج العقلي والانفعالي عن طريق الاستقلال عن الغير، حتى يصل إلى وعي تام بالمعايير الاجتماعية السائدة في محيطه ويتحمل مسؤولية توجيه ذاته واتخاذ قرارات واختيارات تخص حياته الشخصية ويتبنى فلسفة خاصة توجه سلوكه وعلاقاته بكل مقوماته البيئية التي يعيش فيها الفرد" (العابد، 2015).

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص أن المراهقة عامة على أنها مرحلة من مراحل الحياة تقع بين الطفولة والبلوغ، بين السن 10 إلى 19 عاما، وهي مرحلة فريدة حيث أنها فترة حاسمة لبناء أسس الصحة النفسية الجيدة. وذلك لحدوث تطور نفسي وجسدي واجتماعي كبير، كما تتميز بالبحث عن الهوية الشخصية والاستقلالية.

2- المراحل الزمنية للمراهقة:

يتجه البعض إلى التوسع في تحديد مرحلة المراهقة ويرون أنها تضم الفترة التي تسبق البلوغ وهناك من يعتبرها الفترة من بداية البلوغ الجنسي وحتى الرشد، وهناك من قسمها إلى:

2-1- مرحلة ما قبل المراهقة:

قال ويليام وتنبرغ 1973: "نهاية مرحلة الطفولة تتحدد غالبا بفترة من النمو المتسارع والتصرفات الغريبة الأطوار في البقاء مع مجموعة من نفس الجنس، أول عالمة نفسية تظهر في سن 9 إلى 10 سنوات، وتنتهي المرحلة عندما يصل الذكر أو الفتاة إلى مرحلة من النمو الجسدي مهتما فيها بالبقاء مع الجنس الآخر (غباري وآخرون، 2009، ص 225).

2-2- المرحلة المبكرة :

وهي من (13_16) سنة يحدث خلاله انفجار في النمو الجسدي واستيقاظ للقدرات العقلية كالقدرة الميكانيكية واللغوية، تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى بعد بلوغ سنة تقريبا عند استقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد، وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال، ويرغب دائما في التخلص من القيود التي تحيط به، وفي هذه الفترة يستيقظ لدى الفرد إحساس بذاته وكيانه.

2-3- المراهقة الوسطى:

وهي من (16_18) سنة، وهي أقرب إلى المراهقة المبكرة منها إلى المراهقة المستقلة، تمتاز هذه المرحلة بشعور المراهق خلالها بالهدوء والسكينة، وبالاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم وضوح وزيادة القدرة على التوافق، وبرغبة المراهق في شتى اتجاهات قائمة على فلسفة " أن يعيش المرء وأن يترك غيره يعيش"، وتتوفر لدى المراهق طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، وعلى إيجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي. ومن أهم سمات هذه المرحلة تميزها بتطور النمو الاجتماعي بشكل ملفت للانتباه (القذافي، 2001، ص 210)

2-4- المراهقة المتأخرة :

وهي من (18_21) سنة، وتقابل مرحلة التعليم الجامعي، وتكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من ان يصبح عضوا في جماعة الراشدين، وتمتاز بتبلور اتجاهاته الاجتماعية وميوله المهنية والعلمية، وهي مرحلة اتخاذ القرارات، والاستقلالية وبوضوح الهوية والالتزام، وهي مرحلة النمو الخلقي ومراعات القواعد السلوكية، يتعرض المراهق في هذه المرحلة لمشكلات تختلف حدتها وتنوعها عن المراحل

السابقة، وتزداد فيها المخاوف من عدم تحقيق الأمان، ويحاول أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه (بركات، 2011، ص 81).

3- خصائص النمو في المراهقة:

3-1- النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالتنشئة الاجتماعية من جهة وبالنضج من جهة أخرى. وكلما كانت بيئة المراهق ملائمة ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة تساعد على اتساع دائرة معاملاته. ومن أهم خصائص النمو الاجتماعي نجد:

أ- الميل إلى الجنس الآخر: حيث يؤثر هذا في نمط سلوكه ونشاطه ويحاول أن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة. .

ب- الثقة وتأكيد الذات: يحقق الاستقلال العاطفي عن والديه ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته.

ت- الخضوع لجماعة الأقران: يخضع لأساليب أصدقائه وأقرانه وسلوكياتهم ومعاييرهم ونظمهم ويتحول بولائه من الأسرة إلى الأقران.

ث- اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي: تتسع دائرة نشاطه الاجتماعي ويدرك حقوقه وواجباته ويخفف من أنانيةه ويقترب بسلوكه من معايير المجتمع ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعية (الشيباني، 2000، ص ص 205-206).

3-2- النمو النفسي:

إن النمو النفسي هو النمو المعرفي والعاطفي والفكري والاجتماعي عند الإنسان. وهو نمو يبدأ منذ الطفولة وحتى التقدم بالعمر ويتضمن النمو والتطور النفسي للطفل كلاً من الوعي الحسي، والمهارات الحركية، والقدرات الاجتماعية واللغوية، وهي تتأثر بحد كبير بجينات الطفل، وبيئته المحيطة. ومهاراته المعرفية. عادة ما تستخدم مواصفات نمو الطفل النفسي من قبل الأهل والأخصائيين المقارنة مع باقي ما أقرانه من الأطفال من نفس العمر، كتعلمه للكلام أو القراءة أو غيرها، وتستخدم كذلك لتحري وجود مشاكل معرفية أو سلوكية عند الطفل، مثل صعوبات التعلم.

(psychological development www.britannica.com, Retrived 29-1-2019.Edited)

• مراحل النمو النفس جنسية:

أ- المرحلة الفمية: هي المرحلة الأولى من مراحل النمو لدى فرويد وتحدث خلال الثمانية

عشر شهرا الأولى من الحياة، حيث تتركز متعة الرضيع حول الفم، فالمص والمضغ والبعض تشكل المصادر الرئيسية لمتعة الرضيع وتخفيض التوتر لديه.

ب- المرحلة الشرجية: وهي المرحلة الثانية من مراحل فرويد، وتحدث بين سن السنة

والنصف وسن الثالثة من العمر، ويحصل الطفل على المتعة في هذه المرحلة من المنطقة الشرجية، أو من خلال التخلص من الفضلات ويعتقد فرويد أن تدريب عضلات الشرج يخفف التوتر.

ت- المرحلة القضيبية: وهي ثالث مراحل فرويد وتمتد عبر (3_6) سنوات وتتركز

المتعة في هذه المرحلة على الأعضاء التناسلية، حين يكتشف الطفل هذه المتعة لدى تفاعله مع جسده. ويعتقد فرويد أن للمرحلة القضيبية أهمية خاصة في نمو الشخصية بسبب عقدة أوديب التي تظهر خلالها، حيث يعتقد فرويد أن لدى الطفل الصغير رغبة قوية بالاستحواذ على الوالد من الجنس المغاير والاستمتاع بعاطفته. وقد واجه مفهوم الصراع الاوديبى لدى فرويد العديد من الانتقادات من قبل التحليليين والكتاب. وتحل عقدة أوديب عندما يدرك الطفل في سنوات عمره الخامسة أو السادسة، أن الوالد من نفس الجنس يمكن أن يعاقبه بسبب هذه الرغبات المحرمة. ولتخفيض التوتر الناجم عن هذه الحالة يقوم الطفل بالتوحد مع الوالد من نفس الجنس ويجتهد ليكون مثله (مثلا)(شريم، 2009، ص ص 40-41).

ث- مرحلة الكمون: تحدث تقريبا بين السادسة والبلوغ، ويعتقد فرويد أن الطفل يكبح

جماع كل الاهتمامات الجنسية في هذه المرحلة، ويطور مهارات اجتماعية عقلية. وهذا النشاط يؤدي إلى تفرغ الطفل لطاقاته في مجالات آمنة انفعاليا، كما تساعده على نسيان الصراعات التي ولدت لديه توترا عاليا في المرحلة القضيبية.

ج- المرحلة التناسلية: وهي المرحلة الأخيرة في نظرية فرويد، وتبدأ بالبلوغ وتستمر

حتى الفترة الأخيرة من نمو الشخصية وهي مرحلة عودة اليقظة الجنسية، حيث يواجه الفرد ولأول مرة دافعا بيولوجيا قويا في مرحلو البلوغ بسبب التغيرات النمائية، وهذا الدافع لابد أن يتكامل مع بنيان الشخصية لهذا المراهق الذي ما يزال في طور النمو. وهذا الأمر يصبح أكثر تعقيدا فيما بعد بسبب المعايير الاجتماعية، الأخلاقية والدينية، والتي تتطلب تأجيل الإشباع الجنسي الغيري حتى فترة الزواج وهذا التأجيل كفيل بأن يسبب صراع داخلي بين قوى الأنا الأعلى والهوى. وإن اضطراب أحد هذه القوى أو كلاهما يعتبر سببا في الانتحار أو الاضطرابات العقلية أو الانحراف والعدائية (شريم، 2009، ص 42_43).

3-3- النمو الفيزيولوجي:

يعتبر النمو الفيزيولوجي في فترة المراهقة من أهم جوانب النمو في هذه المرحلة من خلال ما يظهر على المراهق من تغيرات نمائية بارزة وسريعة في الجسم من حيث الطول والوزن والعضلات حيث يلاحظ ازدياد في الوزن بشكل سريع نتيجة لنمو العضلات والعظام أي نمو الأبعاد الخارجية للمراهق بالإضافة إلى التغيير في ملامح الوجه وغيرها من الظواهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو ويمكن أن نوضح أكثر بعض مظاهر النمو الفيزيولوجي في المراهقة كالتالي (جدو عبد الحفيظ، 2013، ص 36).

3-4- النمو العقلي:

تتسم فترة المراهقة بتطور الفكري والعقلي حيث يرى الباحث "ترمان" (1916) أن التغيرات في النمو الجسمي والفيزيولوجي في مرحلة المراهقة تقتزن بالتغيرات في النمو العقلي، فالقدرات العقلية لا تستمر طول الحياة لكنها تصل إلى ذروتها في السادسة عشر (16) تقريبا ثم تأخذ في الانخفاض التدريجي كما بين كل من الباحث "بالتر" (1973_1974) أن الذكاء لا ينخفض مع التقدم في العمر الزمني لكنه قد يتحسن ويستمر في الازدياد خلال سن النضج. ويمكن أن نبين بعض مظاهر النمو العقلي للمراهق فيما يلي:

- **الذكاء:** ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية المعرفية الفطرية العامة نموا مضطربا حتى

الثانية عشر ثم يتغير قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي في هذه المرحلة كما تظهر فروق فردية في مستوى الذكاء من فرد إلى آخر.

- **الانتباه:** تزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه، فهو يستطيع أن

يستوعب مشاكل طويلة معقدة في يسر وسهولة.

- **الذاكرة:** وهو يصاحب نمو قدرة المراهق على الانتباه نموًا مقابل في القدرة على التعلم والتذكر.
 - **التخيل:** يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ أي الصور اللفظية
- ولعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتسابه اللغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القلب الذي تصب فيه المعاني المجردة (فؤاد البهي، 1975، ص 345).

3-5- النمو الجنسي:

المراهقة ذات طبيعة بيولوجية أيضا، بدايتها تغيرات بيولوجية عند الذكور وعند الإناث، على أن هناك مرحلة تظهر فيها الخصائص الجنسية الثانوية، وهذه الخصائص عند البنات تتمثل في نمو الصدر، واستدارة الأفخاذ، وظهور شعر العانة ثم الحيض، وهي عند الذكور تضخم الصوت وظهور شعر العانة، وطفرة في نمو الجسم، وهذه الطفرة تحدث عند البنات أيضا، كما يظهر عند الذكور شعر في الوجه على أن هناك تغيرات أخرى، ومعايير اجتماعية تحدد عما إذا كان الفتى أو الفتاة قد تجاوز مرحلة المراهقة (عوض، 2006، ص 143).

4- أشكال المراهقة:

تأخذ المراهقة عدة أشكال ونتطرق فيما يلي إلى بعضها:

4-1- المراهقة المتكيفة:

من سماتها الاعتدال الهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار، والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والالتزان العاطفي، والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، والتوافق مع الوالدين والأسرة والمدرسين، والتوافق الاجتماعي والرضا النفسي، وتوافر الخبرات في حياة المراهق، والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة وعدم المعاناة من الشكوك الدينية (زهران، 2001، ص 438)

4-2- المراهقة الإنسحابية المنطوية:

وفيهما يتميز المراهق بالانطواء والعزلة والشعور بالعجز أو النقص، ولا يكون له مخارج ومجالات خارج نفسه، عدا أنواع النشاط الانفعالي مثل كتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول انفعالاته، ونقده للنظم الاجتماعية، والثورة على أسلوب التربية الوالدية، كما ينتابه الكثير من هواجس وأحلام اليقظة التي تدور حول

موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة، والإسراف في الجنسية الذاتية مما يشعره من ضيق وكبت وتوتر نتيجة لعدم ميله إلى مجالات عملية خارج نفسه كالرياضة مثال (الدسوقي، 2017، ص31).

4-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

تكون اتجاهات المراهق العدواني ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السلطة، يسعى إلى الانتقام والاحتفال لتنفيذ مآربه، وقد يدخل ويتصنع بالوقار في المشي ويخترع القصص والمغامرات ويهرب من المدرسة، يعاني من مشاعر الاضطهاد والظلم وعدم تقدير من يحيطون به لقدراته ومهاراته (بركات، 2011، ص78).

4-4- المراهقة المنحرفة:

في هذا النوع من المراهقة يوجد الانحلال الخلقي التام والانهيال النفسي والانحرافات الجنسية و...إلخ، ومن بين العوامل المؤثرة فيه:

- إنعدام الرقابة الوالدية.
- المرور بخبرات مريرة والصدمات العاطفية العنيفة.
- القسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة وتجاهل رغباته (علي، 2016، ص256).

أشكال المراهقة تختلف من حيث النواحي النفسية، الاجتماعية، والجسدية. من حيث النفسية، يمكن أن تشمل المراهقة العاطفية، حيث يكون الشخص أكثر عرضة للتقلبات المزاجية. من الناحية الاجتماعية، قد تظهر المراهقة في شكل تغيير في العلاقات مع الأصدقاء والعائلة، ومحاولة بناء الهوية الاجتماعية المستقلة. جسدياً، تتسم المراهقة بالنمو السريع والتغيرات الهرمونية التي تؤثر على النمو الجسدي والتطور الجنسي. هذه الأشكال يمكن أن تتداخل وتتأثر على بعضها البعض، مما يجعل فترة المراهقة مرحلة معقدة ومتنوعة.

5- حاجات المراهقة:

- الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حياً، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية (زهران، 1986، ص401).

- **الحاجة إلى الحب والقبول:** تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء، والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات (رفاعي، 2014، ص18)
- **الحاجة للانتماء:** الإنسان كائن اجتماعي وهو في سائر أمور حياته بحاجة إلى أن ينتمي دائماً إلى جماعة يشعر بها بالتجانس ويلتمس فيها تقبل والتقدير وهذه الحاجة تشبع من خلال الأسرة ومن ثم يحتاج الفرد كذلك إلى توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية (خطيب، 2009، ص44)
- **الحاجة للإشباع الجنسي:** وتتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي لغيري (رفاعي، 2014 ص18).
- **الحاجة إلى الحرية:** فالبالغ يجب أن يكون حراً في اختيار ملابسه وأصحابه، كما يجب أن يكون حراً في التعبير عن أفكاره ومقترحاته وآرائه وكبت هذه الحرية يجعل الفرد نمطياً وسلبياً في تعاملاته مع الآخرين، وحينما يعطى الفرد حريته في التصرف وأخذ القرار تبرز ذاتيته وتظهر شخصيته، ويعتمد على نفسه في كل شيء وحبذا حين المناقشة مع البالغين أن يشعر أنه صاحب القرار (عبد الله، 2014، ص35).
- **الحاجة إلى النجاح والرغبة في التفوق:** الفرد في كل فترة عمرية بحاجة إلى أن يحقق لنفسه قدراً معقولاً من النجاح والانجاز وتحقيق الذات في مجالات الحياة المختلفة ويمكن أن نقدر قيمة الانجاز والتحقيق إذا عرفنا أن الفرد الفاشل في أكثر من جانب من جوانب حياته مثل الفشل في الدراسة في إحراز التقدم في العمل أو الفشل في جمع المال أو الفشل في الزواج أو غير ذلك، هذا يؤدي بالشخص إلى عدم الاتزان النفسي وقد يؤدي به إلى المرض النفسي (خطيب، 2009، ص44).

نستخلص أن حاجات المراهقة تتنوع بين الجوانب النفسية والاجتماعية والجسدية. نفسياً يحتاج المراهقون إلى تعزيز الهوية الشخصية والاستقلالية، بينما اجتماعياً، يبحثون عن قبول الأقران وبناء علاقات متينة. من الناحية الجسدية، يحتاجون إلى الدعم لنموهم السليم والتعامل مع التغيرات الهرمونية. تلعب هذه الحاجات دوراً كبيراً في تشكيل تجربتهم خلال هذه المرحلة.

6- أهمية المراهقة والعلاقة بالوالدين:

6-1- أهمية المراهقة:

بالرغم من أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة مليئة بالمشاكل والاضطرابات المختلفة التي يتعرض لها المراهق إلا أنها مرحلة هامة في حياة الفرد حيث تظهر أهميتها في:

- أن المراهق في هذه الفترة يحاول التخلص من اعتماده على والديه.
- يسعى إلى الاستقلالية على الرغم من حاجته الملحة للمساعدة.
- يسعى إلى تحقيق ميولاته، وإشباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية معينة (فيروز، 2013، ص176)

6-2- أهمية علاقة المراهق بوالديه:

6-2-1- العلاقة أب طفل:

ترتبط علاقة طفل أب بمقدار الوقت الذي يقضيه الأب مع طفله، فقد وجدت جيل روس وزملاؤها سنة (1975) أنه من الممكن التنبؤ بتعلق الطفل الصغير بأبيه من خلال اعتناء الأب بالطفل جسديا فكلما زاد الاهتمام كلما زادت شدة التعلق.

حيث أن للأب دور بالغ الأهمية في الأسرة وفي التنشئة بحسب المفهوم الحديث فهو المرجع الأخير، ويجب أن يكون موقع يمكنه من مواجهة كل مشكلات الأسرة، وبقدر ما تتسع ثقافته ومعارفه وبقدر ما ينعكس ذلك على أطفاله وعلى قدرته في مساعدتهم تربويا ودراسيا، وفي الإجابة على تساؤلاتهم وتمكينهم من التكيف في عالم متغير. فالأطفال يحتاجون إلى التوجيه والمساعدة ولتذليل الصعوبات ولحملهم تدريجا إلى النضج والاستقلال الذاتي، وفي الوقت نفسه مفهوم الأسرة تغير تماما عما كان عليه في الماضي، ففي حين كانت الأسرة بالأمس تقوم على أهمية وجود الأب كدعم مادي أصبحت الآن أهمية الأب معنوية أكثر منها مادية (حريقة، 2001، ص 21).

كما أن الأب يؤدي دورا هاما في تكوين الذات العليا والضمير الاجتماعي للطفل، التي تحدث نتيجة لعملية التوحد مع الأب ويتبنى الطفل عادة مثل والديه ومبادئهما، ليصبح سلوكهما الأخلاقي ومحرماتهما قوانين سلوكية يعمل على تمثيلها والاقتراء بها بصورة شعورية أولا شعورية. فالأولاد يحاكون الآباء في المعايير الأخلاقية والممارسات السلوكية، ويمكن للذكور أن يحاكو الآباء منذ سن السادسة، وأن تحاكي البنات أمهاتهن، مما يساعدهم على تشرب قيم المجتمع والتكيف مع الواقع الاجتماعي وهكذا فإن وجود الصورة الأبوية القوية ضروري للنمو النفسي للأبناء (باسمة حلاوة، 2011، ص 82).

إضافة على ذلك فإن مساهمة الأب في إعداد أبنائه ليكونوا أفرادا ناجحين في المجتمع مهمة جدا، فهو يقدم لهم ما ورثه من ثقافة ويغرس عندهم العادات والصفات الحسنة كما يهتم ببنائهم الجسدي والنفسي،

وهو قدوة لهم في القول والفعل، وإن أي تقصير في أداء هذا الدور سوف يخلق المناخ الملائم للعديد من الانحرافات. فمن منظور الأبناء الأب هو القانون الاجتماعي الذي يشجع على النظام والالتزام، وأن حضوره الإيجابي في البيت يمكنهم من ممارسة وظائفهم باطمئنان وثقة، وخصوصاً أن الأب عادة يكون المسؤول الأول عن عملية التأديب وتنفيذ القرارات، وذلك يشجع حاجة الأبناء الماسة إلى قانون مرجع يبين لهم معايير الصواب والخطأ، فقد بينت دراسة " ليفنر وآخرون (Fiffner&All P,J 2000) " أن السلوك غير الاجتماعي يكون متوقعا أكثر في الأسرة التي يكون فيها الأب غائبا نفسيا (صونيا، 2012، ص 59).

6-2-2- العلاقة أم طفل:

يقول فرويد أن الطفل الذي يتمتع بحب أمه أثناء طفولته، هو شخص يتاح له كل شيء وكل الأبواب مفتوحة أمامه، وهذه المقولة تختصر لنا رأي فرويد بأهمية تفاعل الطفل مع أمه وتأثير هذا التفاعل في شخصية الطفل المستقبلية. فذلك الطفل الذي شعر بحب أمه وعطفها دون أن تعترضه أي مشاكل للحصول على هذا الحب هو انسان سيتعلم الاتصال بالآخرين دون مصاعب، وبذلك يكون قادرا على تحقيق ذاته (صولي، 2013، ص 43).

حيث تعد علاقة الطفل بأمه أبعد العلاقات أثر في تكوين شخصيته إذ تبدأ حياة الطفل بعلاقات بيولوجية حيوية تربطه بأمه، وتقوم في جوهرها على إشباع الحاجات العضوية كالطعام والنوم والدفع، ثم تتطور هذه العلاقة إلى علاقة نفسية قوية وتوفر له الحب والحنان، وهي أهم شخص في حياته، وأهم شخص لصحته وسعادته وبقائه (رشوان، 2007، ص 72).

فمهمة الأمومة تتوافق مع مراحل نمو الطفل، وفي المرحلة الأولى اهتمام الأم يكون منصب نحو الرفاه الجسدي للطفل ويتكسر نشاطها على التغذية ومنحه الرعاية الجسدية الضرورية، وتكون حاجة الأم للحفاظ على وحدتها مع الطفل في أعلى درجة، وإمكانية إشباعه هي الأكبر أيضا، حيث أن عجز الطفل أثناء الإرضاع يشجع ويساعد على هذه الوحدة، وإلى جانب العناية الجسدية لابد من الاهتمام بصحته النفسية وتكيفه مع الواقع والتحريمات التي لابد أن يخضع لها (دوتش، 2008، ص 322).

ومن خلال ما تطرقنا إليه نستخلص انه رغم أن علاقة الأم بطفلها أساس الصحة النفسية، حيث أن أول تواصل للطفل يحدث مع الأم كما أن رعايتها مهمة لتنشئة شخصية مراهق سليم. إلا أننا لا يمكننا تجاهل أو نكران أهمية دور الأب في حياة ابنه فوجوده لا يقل أهمية عن وجود الأم، فغياب الأب يعني غياب

الأمان مما يسبب قلقاً وكآبة في نفسية الطفل أو المراهق. ومعناه كذلك غياب النظام فالأب يساهم بصورة رئيسية في تشكيل السلوك الاجتماعي والأخلاقي للأبناء، ويساعدهم في تنظيم حاجاتهم، وإشباع رغباتهم التي تتلاءم مع المعطيات الثقافية والاجتماعية، أي مع مجموع القيم السائدة في المجتمع الذي ينتمون إليه والاندماج في ثقافة مجتمعهم، مما يساعدهم على تحقيق بناء نفسي متوازن.

خلاصة

مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية وتأخذ ملامحها الثابتة وعليه يجب تربية ورعاية المراهق خلال هذه المرحلة والانتباه عليه من كل الجوانب، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي، وإنها مرحلة النضج الاجتماعي فهي أكثر مرحلة عرضة للانحراف فالمراهق يتعرض خلالها للضغط النفسي والقلق مما يؤدي به إلى القيام بسلوكيات عدوانية وعدم التوافق، لذا يجب توفير الرعاية اللازمة للوصول به على تكوين شخصية سوية متوافقة.

الجانِب التّطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية
- 2- منهج الدراسة
- 3- مجموعة الدراسة
- 4- مكان وزمان اجراء الدراسة
- 5- أدوات الدراسة
- 6- الإجراءات التطبيقية للدراسة الميدانية

خلاصة

تمهيد:

كل باحث يسعى من خلال دراسته الى ايجاد حل للإشكال الذي طرحه حيث يتم الإجابة كن خلال إثبات أو نفي الفرضيات التي تمت صياغتها كإجابات مؤقتة على تساؤلات الدراسة وذلك بإخضاعها للدراسة العلمية عن طريق اختبار الفروض ميدانيا، ولكي يتسنى ذلك ينبغي على الباحث اعتماد منهج معين متلائم مع طبيعة الموضوع بالإضافة إلى تحديد مجالات دراسته المكانية والزمنية البشرية، ومنه يتم تحديد أدوات جمع البيانات الميدانية التي تخدم موضوع الدراسة وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا الفصل.

1- الدراسة الاستطلاعية:

1-1- تعريف الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي، وذلك لما لها من أهمية في الكشف عن الظاهرة المراد دراستها على أرض الواقع، ومن ثم التعرف على تفاصيل وجوانب موضوع هذه الدراسة من خلال الإحتكاك بالميدان والتأكد من توفر امكانية الحصول على العينة الخاصة بالظاهرة المدروسة، ويمكن امتياز هذه المرحلة مرحلة تجريب الدراسة قصد اختبار ادوات البحث المستخدمة ومدى صلاحيتها (بركات، 1984. ص73).

1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل اهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- ضبط منهج الدراسة الاساسية
- التعرف على ميدان الدراسة من حيث امكانية التعامل مع افراد مجموعة الدراسة.
- التدرب على جمع وتحليل المعطيات
- التدرب على استخدام ادوات جمع البيانات
- التأكد من وجود مجموعة الدراسة
- التعرف على خصائص الحالات، واختيار ما يتناسب مع طبيعة الموضوع المدروس.

1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

1-3-1- تقديم الحالة:

أ- التعريف بالحالة:

سارة تبلغ من العمر 14 عاما، تدرس في السنة الثالثة من التعليم المتوسط أعادت السنة مرة واحدة، هي الأكبر على أخيها، توفي والدها عندما كان عمرها (06) سنوات إثر حادث مرور، تعيش هي وأخيها تحت رعاية أمها فهي تعمل أستاذة.

ب- عرض نتائج المقابلة:

تم إجراء المقابلة مع سارة في مكتب المستشارية في المؤسسة، حيث عرفنا عن أنفسنا أولاً ثم تركنا لها المجال للتعريف بنفسها، بعدها قمنا بسؤالها عن كيفية تلقيها خبر وفاة والدها فأجابت (lligh ttwaligh (télévision almi kan isligh i yama thatt3agidh, uzlagh ghores ufhimgh dachu (كنت أشاهد التلفاز حتى سمعت صراخ أمي، فركضت إليها لم أفهم ماذا) فماذا كانت ردة فعلك عندما فهمت الموضوع

(imren ttrugh kan par ce que vava wlachith nuthni ttrun ak ufhimgh ara walu)

(ma3na thura fahmagh ttchadhigh vava netta wlachith) (كنت فقط أبكي لأن أبي غائب، وكلهم سيكون لم أفهم شيئاً) (لكني الآن فهمت أشتاق لأبي لكنه ليس موجود) كما قالت أنها تراه أحياناً في أحلامها، كما أنها تنهض أحياناً في الليل.

ت- تحليل المقابلة:

خلال مقابلتنا مع سارة لاحظنا أنها تتحرك كثيراً وتضم أظافرها أثناء الكلام، كما أنها أثناء الإجابة على الأسئلة التي تذكرها بوالدها جعلت عينيها تدمع مع التردد أو التأخر في الكلام كأنها لم تجد الكلمات المناسبة لوصف مشاعرها بعد وفاة والد سارة، كما أنها تبدو هزيلة نوعاً ما بالنسبة لعمرها فقمتنا بسؤالها عن مدى شهيتها في الأكل فأجابت (uhamelgh ara dachagh atas) (لأحب الأكل كثيراً). كما يظهر لنا أنها تعاني من اضطرابات في النوم ويتجلى ذلك في قولها (thikwal du9usaghd uganegh ara ak bien) (أحياناً أنهض مفزوعة لا أنام جيداً). ثم قامت بالصمت مدة طويلة ثم نهضت وقالت هل انتهينا سأذهب فخرجت من المكتب.

ث- عرض وتحليل نتائج الحالة سارة على مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) على سارة، حصلت على درجة (42) من (160) وهي درجة بين (41-80) وهي تدل على مستوى منخفض من التوافق النفسي. وتوزعت الدرجات على النحو التالي:

- التوافق الاجتماعي: حصلت على (13 من 40)، ما يعني أن علاقاتها الاجتماعية تضررت نسبياً بسبب الحالة النفسية التي يعيشها.

- **التوافق الأسري:** حصلت على (11 من 40)، ما يشير إلى تأثير وفاة والدها على علاقتها مع والدتها والبيئة الأسرية التي تعيش فيها بشكل عام.
- **التوافق الصحي:** حصلت على (9 من 40)، مما يظهر أن صحته الجسدية تأثرت سلباً بسبب الحالة النفسية التي تعيشه.
- **التوافق الشخصي:** حصلت على (7 من 40)، وهي أدنى درجة مما يعكس تأثير الحزن العميق على تقديره لذاتها واستقرارها النفسي.

ج- عرض وتحليل نتائج الحالة سارة على مقياس السلوك العدواني:

بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني على المراهقة "سارة" حصل على درجة (143) من (244) وهي بين (89-143) وهي درجة تدل على مستوى متوسط من السلوك العدواني. ويتجلى ذلك من خلال إجابته بكثيراً جداً على (3) عبارات، (30) عبارة بكثيراً، أحياناً (18)، نادراً (5)، إطلاقاً (0)، كما نلاحظ من خلال إجاباتها على العبارة "أميل للمجادلة والنقاش" و"أميل لعمل عكس ما يطلب مني" بكثيراً أنها شخصية مجادلة وعنيدة.

ح- خلاصة عن الحالة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة التي قمنا بها مع الحالة مع الملاحظة والتركيز مع جميع سلوكيات وطريقة كلام سارة توصلنا إلى أنها شخصية كتومة نوعاً ما وتحاول التكيف مع فقدان والدها والتأقلم مع نمط حياتها الحالي، إلا أن الألم والغضب الداخلي يمنعها وهذا ما توصلنا إليه، من خلال نتائج مقياس التوافق النفسي المتمثلة في (42 من 160 درجة) التي تدل على انخفاض مستوى التوافق عندها. مع النتائج التي تدل على أن مستوى السلوك العدواني متوسط التي تتمثل في (143 من 244 درجة).

ونستخلص أن ما تحتاجه سارة الآن هو الدعم النفسي، حيث أنها تحتاج إلى من يستمع إليها مع الدعم الأسري وذلك لزرع شعور الأمان فيها مع تقدير ذاتها وكسب الثقة في نفسها.

2- منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج تلك الطرق والأساليب التي تتعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة في الميدان ولكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجاً معيناً لدراساتها ويمكن الباحث أن يستخدم عينة تعينه على تحقيق هدفه العلمي (حامد، 2009، ص22).

ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة والذي ينصب في البحث حول التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق يتيم الاب. فان المنهج الاكلينيكي يفرض نفسه لاستقراء نتائجها الذي يعرف على انه علم وتقنية وفن في استعمال قواعد علم النفس وطرقه وتدابيره لزيادة رفاهية الفرد بغية الوصول الى قمة التوافق الاجتماعي والتعبير عن النفس، ويطلق المنهج الاكلينيكي من بين طياريين هما علم النفس المرضي والقياس النفسي، ذلك أن المرض حالة يستحيل استحداثها تجريبيا من حيث المبدأ ومن ثم كانت ضرورة اللجوء الى المنهج الاكلينيكي الذي يقوم أساسا على دراسة حالة بصورة شاملة وكلية (أنصورة، 2015، ص68).

3- مجموعة الدراسة:

3-1- تعريفها:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع العناصر التي تشكل هذا المجتمع والتي يسعى الباحث بطبيعة الحال ان يعمم عليها نتائج دراسته، تكون مجتمع الدراسة، تكون مجتمع الدراسة مراهقين يتاما الاب في متوسطة الاخوة شمام إكوران المتواجدة بولاية تيزي وزو والتي تبلغ سبع (07) حالات حيث تم اختيارها بطريقة قصدية لذلك تعرف العينة القصدية كما يلي:

يعتبر اختيار العينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه (عبيدات وآخرون، 2001، ص99).

الطريقة غير الاحتمالية (غير العشوائية) والتي لا يخضع اختيارها لأي قوانين احتمالية، حيث قمنا باختيار عينة قصدية وغرضية إذ أن القصدية "هي أن يلجأ الباحث إلى جمع مشاهدات وبيانات من مجموعة من الأفراد موجودون في مكان معين فيقصدتهم" (عبد الكريم، 2016).

3-2- معايير انتقاء مجموعة الدراسة:

تم اختيارها وفقا لمعايير استلزمها موضوع الدراسة والمتمثلة في:

- أن يتراوح عمره بين (11 و18) سنة.
- أن يكون يتيم الاب.
- أن يعيش مع أمه أو إخوته.
- أن تبدو عليه علامات البلوغ مثل تغير الصوت.
- أن يعيش مع أسرته.

3-3- خصائص مجموعة الدراسة:

الجدول (01): يمثل خصائص مجموعة الدراسة

الحالة	السن	سن المراهق أثناء وفاة الأب	الجنس	الرتبة بين إخوته
ريان	15	12	ذكر	الإبن الوحيد
سيليا	14	08	أنثى	الثالثة
وليد	16	13	ذكر	الأصغر
منية	15	11	انثى	الثالثة
فاروق	16	7	ذكر	الأصغر
حسن	15	10	ذكر	الأصغر

تحليل الجدول:

نلاحظ في هذا الجدول أن أعمار مجموعة الدراسة تتراوح بين (14 و16 سنة)، وأعمارهم عند فقدان الأب تتراوح بين (7-13 سنة)، وأغلبهم ذكور حيث نجد (4) ذكور و(2) إناث وترتيبهم العائلي من الأصغر إلى الثالث مع وجود حالة واحدة بدون إخوة (الوحيد لعائلته).

4- مكان وزمان إجراء الدراسة:

قمنا بإجراء الدراسة الحالية على المراهقين يتاما الاب، وذلك بالتوجه لمتوسطة الإخوة شمام بإعكوران المتواجدة بولاية تيزي وزو، وذلك قبل إجراء امتحانات الفصل الثالث أي من (11 إلى 19) مارس ومن (21 إلى أبريل).

5- أدوات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية على الادوات التالية:

أ- المقابلة العيادية نصف موجهة:

وهي مقابلة يهيئ فيها الباحث دليل الأسئلة تكون مكيّفة مع المستجوب ولكن لا يتبع بالضرورة في المقابلة الترتيب المهيأ وبالفعل هذه الأسئلة تدرج في الخط الخطابي للمستجوب الذي يترك حرا في هيكل تنظيم فكرة بنفسه، ويمكن للباحث ان يطرح تبعا لخطاب المستجوب اسئلة لم تهئ اصلا، او عدم طرح بعض الاسئلة

التي كانت اصلا متصورة والمقابلة الشبه موجهة هي أكثر استعمالا في علم النفس (أمطوش، 2020، ص68).

• محاور المقابلة:

يتضمن دليل المقابلة المحاور التالية:

- المحور الاول: البيانات الشخصية.
- المحور الثاني: بيانات حول الاسرة ووفاة الأب.
- المحور الثالث: معلومات عن التوافق النفسي.
- المحور الرابع: معلومات عن السلوك العدواني.

ب- مقياس التوافق النفسي:

• وصف مقياس التوافق النفسي:

إعتمدنا في دراستنا على مقياس التوافق النفسي المعد من طرف "زينب محمود شقير" ويتكون من (80) عبارة تتوزع على اربعة ابعاد وهي التوافق الشخصي الانفعالي، التوافق الصحي، التوافق الاسري والتوافق الاجتماعي، ويشمل كل منها على (20) عبارة تتوزع بين الفقرات الموجبة التي تنقط (0.2.1) والعبارات السالبة التي تنقط (1.2.0) والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0-160) اما الدرجة الكلية لكل بعد فتتراوح ما بين (0-40) ويمكن تطبيق المقياس في جميع الاعمار من الجنسين.

• تصحيح المقياس:

بعد الانتهاء من الإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقديم دقيق وصريح، وذلك حسب تدرج المقياس موافق (نعم)، محايد (أحيانا)، معارض (لا).

فعندما تكون العبارات ايجابية يكون التثقيط (0.2.1) للإجابة (نعم، أحيانا، لا) على الترتيب، وعندما تكون العبارات سلبية التثقيط يكون (2.1.0) للإجابات (نعم، أحيانا، لا) على الترتيب. ويتم تحديد مستوى التوافق النفسي من خلال درجات العبارات التالية:

جدول (2) مستويات التوافق النفسي مع اعطاء كل مستوى الدرجة الخاصة به.

الدرجات	مستويات التوافق
40-0 درجة	سوء التوافق

توافق منخفض	41-80 درجة
توافق متوسط	81-120 درجة
توافق مرتفع	121-160 درجة

(زينب محمود شقير، 2002، 67)

جدول (03): توزيع فقرات المقياس حسب المحاور.

المجموع الكلي	فقرات المقياس		محاور المقياس
	الفقرات السالبة	الفقرات الموجبة	
20	من 15 إلى 20	من 1 إلى 14	التوافق الشخصي و الانفعالي
20	من 29 إلى 40	من 21 إلى 28	التوافق الصحي الجسمي
20	من 56 إلى 60	من 41 إلى 55	التوافق الاجتماعي
20	من 75 إلى 80	من 61 إلى 74	التوافق الاسري
80	29	51	عدد الفقرات الإجمالي

ت-مقياس السلوك العدواني:

• وصف مقياس السلوك العدواني:

صمم هذا المقياس من طرف "أمال عبد السميع مليحي باظة" (2003) يحتوي على (56) عبارة موزعة على أربعة (04) ابعاد اساسية تتمثل في:

- السلوك العدواني المادي.
- السلوك العدواني اللفظي.
- العدائية.
- الغضب.

ويقدم هذا المقياس الى المفحوص ويقوم بالإجابة عليه باختبار ما يقدر انها الاجابة الأنسب من البدائل الخمسة المقترحة (كثيرا جدا، كثيرا احيانا، نادرا، اطلاقا).

• تصحيح المقياس:

تقع الاجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (0-4) وتتعدد التعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية:

- كثيرا جدا: 04 أربع درجات.
- كثيرا: 03 ثلاث درجات.
- احيانا: 02 درجتين.
- نادرا: 01 درجة واحدة.
- اطلاقا: 0.

الدرجة العالية تدل على مستوى عدواني عادي، بينما الدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضه. ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدى، أو حساب الدرجة الكلية للمقياس.

مستوى السلوك العدواني: لمعرفة مستوى درجة السلوك العدواني لدى الحالات لجأنا الى حساب الربيع نظرا لعدم ذكر هذه المستويات في مرجع اقتباس المقياس.

والربيع في الاحصاء الوصفي، الربيع لمجموعة عددية مرتبة هو أي قيمة من القيم الثلاثة التي تقسم المجموعة الى أربع مجموعات متساوية تحتوي كل منها ربع عناصر المجموعة الاصلية.

الربيع هو حالة خاصة من نقاط التجزئ. يعرف الربيع الاول على انه عنصر المجموعة الذي يتوسط بين العنصرين الاصغر والوسيط للمجموعة.

أما الربيع الثاني فهو نفسه وسيط المجموعة، والربيع الثالث هو عنصر المجموعة الذي يتوسط بين وسيط المجموعة والعنصر الاكبر للمجموعة (نوفمبر 1996) J ROB, Hyndman, Yanan, Fan

« Sample quantiles in statistical packages » American statistician

جاءت نتيجة مستويات السلوك العدواني بعد حساب الربيع كالتالي:

جدول (04): مستويات السلوك العدواني بعد حساب الربيع

الدرجة	مستوى السلوك العدواني
39-14	منخفض جدا
65-40	منخفض
154-65	متوسط
244-155	مرتفع

6- الإجراءات التطبيقية للدراسة الميدانية:

في الخطوة الأولى قمنا بالتوجه الى متوسطة الاخوة شمام بإعكوران بولاية تيزي وزو حيث رحب بنا عمال المؤسسة بكل تواضع، ثم قاموا بتوجيهنا الى مكتب المدير فقدمنا له ترخيص البحث الميداني وقمنا بإخباره عن موضوع بحثنا وعن حاجتنا لفئة معينة من تلاميذ المؤسسة (يتيمي الأب). فرافقنا بدوره إلى مستشارة التوجيه الخاصة بالمتوسطة وقام بتعريفنا اليها، فحدثنا عن طبيعة بحثنا فقدمت لنا المساعدة اللازمة كما أرشدتنا ووفرت لنا المعلومات اللازمة عن فئة المراهقين المراد دراستها وقامت بتنسيق جدول توقيت مناسب لإجرائنا المقابلات معهم وسهلت لنا التواصل معهم حيث قمنا في القابلة الاولى بتطبيق مقياس السلوك العدواني وذلك لانتقاء عينة البحث.

ثم في المقابلات الموالية قمنا بتمرير مقياس التوافق النفسي مع الاستعانة بالاستبيان كدليل مقابلة للتواصل مع المراهقين الذين وجدنا أن نسبة السلوك العدواني عندهم مرتفعة إلى حد ما حيث تكلمنا معهم باللغة الأمازيغية والعربية.

خلاصة:

إن هذا الفصل يعتبر بمثابة النظرة العامة والشاملة لمنهجية البحث، إذا تتبعنا مجموعة من الخطوات والإجراءات المنهجية بداية بالدراسة الاستطلاعية وصولاً إلى أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة مقياس التوافق النفسي، وذلك بهدف إعطاء الدراسة بعد منهجي وأكثر تنظيم لها.

الفصل السادس

عرض تحليل وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى "ريان"

1-2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية "سيليا"

1-3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة "وليد"

1-4- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة "منية"

1-5- عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة "فاروق"

1-6- عرض وتحليل نتائج الحالة السادسة "حسن"

1-7- عرض وتحليل نتائج كل الحالات والإجابة على الفرضيات.

2- تفسير ومناقشة الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى "ريان":

1-1-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

أ- التعريف بالحالة:

ريان مراهق يبلغ من العمر 15 عامًا، يدرس في السنة الرابعة من التعليم المتوسط أعاد السنة، تقيم في سن 12 وذلك عند وفاة والده إثر أزمة قلبية، يعيش مع أمه التي تعمل محامية وهو الابن الوحيد لها.

ب- عرض المقابلة:

تم إجراء المقابلة مع ريان في مكتب المستشار بالمتوسطة، حيث قمنا بالتعريف على أنفسنا ثم تركنا له حرية التعريف عن نفسه، طرحنا بعض الأسئلة الخاصة بالدراسة ثم سألناه عن كيفية وفاة والده، فأجاب كالتالي:

(ligh sattagh lqahwa ad ruhagh adaghragh, yama throuh adasker vava ayiyawi igumma ad yakker, akken chittuh slighas i yama thattru)

(كنت أشرب القهوة لأذهب للمدرسة وأمي ذهبت لتنهض أبي ليصطحبني فلم ينهض وبعد قليل سمعت بكاءها)،
(imiren uttrugh ara sawlagh l khali nighas vava yudhen) (وقتها لم أبكي اتصلت بخالي قلت له أبي مريض).

(iruhed apres yachored wakham d lghachi dgha javdaggh imaniw ar thakhmt, tttrugh almi 3yigh umba3d ughalaghd ur yama askhamagh l courage ala nekki isidigran)

(جاء، بعدها امتلأ المنزل بالناس فسحبت نفسي إلى غرفتي وبكيت حتى تعبت بعدها عدت إلى أمي لأعطيها الشجاعة أنا من بقيت لها)، فقمنا بسؤاله عن حاله حالياً فأجاب (يجب أن أكون بخير لأجل أمي وأحميها)
(ilaq adiligh bien af lidjal n yama atthadragh)، ثم تساءلنا عن طبيعة علاقاته مع الأقارب والأصدقاء فقال (nek d l3aliyi d madden ak ma3na ma thghaltadh attkhalsadh) (أنا جيد مع كل الناس لكن إن أخطأت ستدفع).

ت- تحليل محتوى المقابلة:

ومن خلال المقابلة مع ريان التي لاحظنا فيها أنه كان هادئاً نوعاً ما ولكن كان متوتراً حيث كانت يديه تتعرق، مع سؤاله عن الوقت عدة مرات إلا أنه لم تبد عليه أية صفات من العدوانية إلا في قوله "إن أخطأت ستدفع"، كما بدى عليه القلق حين يتحدث عن أمه فهو يرى نفسه مسؤولاً عنها بعد وفاة والده فقد قال (yama d lamana n vava d nekki ithas3a) (أمي أمانة من أبي أنا الوحيد الذي تملكه). ويظهر لنا هذا أنه تعلق بأمه كثيراً بعد وفاة والده، وأنه يخاف أن يصيبها أي مكروه فقد كرر مصطلح الحماية أكثر من مرة خلال المقابلة، كما ظهر ذلك حين قال أنه ينهض عدة مرات في الليل ليطمئن عليها هذا ما يوضح لنا أن لديه إضطرابات في النوم بسبب القلق على أمه الذي منعه من عيش فترة حداده على أبيه كاملاً فقد سد غياب أبيه بخوفه الدائم من فقدانه لوالدته.

ث- عرض نتائج الحالة ريان على مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) على ريان، حصل على درجة (50) من (160) وهي درجة بين (41-80) وتدل على توافق منخفض، كما أنها نتيجة تعكس مدى الصعوبة التي تواجهه في التأقلم مع الحزن والفقد وكيفية التعامل معهما رغم أنه يحاول عدم إظهار ذلك. وتوزعت الدرجات على النحو التالي:

- التوافق الشخصي: حصل على (16 من 40)، مما يعكس تأثر تقديره لذاته واستقراره النفسي بالفقد المفاجئ.
- التوافق الاجتماعي: حصل على (13 من 40)، مما يبين أن علاقاته الاجتماعية تضررت نوعاً ما بسبب الحالة النفسية التي يعيشها.
- التوافق الأسري: حصل على (12 من 40)، ما يشير إلى تأثير وفاة والده على علاقاته الأسرية التي يعيش فيها بشكل عام.
- التوافق الصحي: حصل على (11 من 40)، مما يظهر أن صحته الجسدية تأثرت سلباً بسبب الحالة النفسية التي يعيشها.

ج- عرض وتحليل نتائج الحالة (ريان) على مقياس السلوك العدواني:

بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني على المراهق ريان تحصل على درجة (89) من (244) وهي بين (65-154) وهي درجة تدل على مستوى متوسط من السلوك العدواني. ويتجلى ذلك من خلال إجابته بكثيراً جداً على (11) عبارة، (5) عبارة بكثيراً، (10) عبارة بأحيانا مع (10) عبارات بنادراً و (20) عبارات بإطلاقاً.

كما أن إجابته بكثيرًا جدًا على العبارات "48-49" وهي "من الصعب علي التخلص بسهولة مما يؤلمني" و"أشعر في بعض الأحيان وكأنني على وشك الانفجار" يدل أنه يلجأ لكبت مشاعره المؤلمة التي لا يستطيع التخلص منها بدون مساعدة ذلك ما يجعله يشعر بالضيق وأنه على وشك الانفجار.

ح- ملخص الحالة:

وبعدما قمنا بإجراء المقابلة العيادية مع ريان التي لاحظنا من خلالها أنه شخص كتوم نوعا ما، حيث أنه لا يعبر عن كل ما يشعر به. قمنا بتطبيق المقاييس وجدنا أن لديه درجة (50 من 160) في مقياس التوافق النفسي التي تدل على انخفاض مستوى التوافق، كما حصل على درجة (89 من 244) في مقياس السلوك العدوانية وهي درجة تدل على مستوى متوسط من العدوانية فهو يحاول التحكم في نفسه.

1-2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية "سيليا":

1-2-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

أ- التعريف بالحالة:

سيليا فتاة تبلغ من العمر 14 عامًا تدرس في السنة الثانية أعادت السنة مرتين، هي الثالثة من الترتيب بين إخوتها. تعيش مع والدتها الماكثة مع عائلة الأب في البيت بعد انتحار والدها الذي دخل لعدة مرات للمصحة العقلية واد-عيسي للعلاج لتكرار هذه المحاولة أكثر من مرة، لكن للأسف في المرة الأخيرة قام بفعلته، تتيتمت في سن (8) سنوات.

ب- عرض المقابلة:

تم إجراء المقابلة في مكتب المستشار بالمتوسطة، قمنا بسؤالها أين تعيشين؟ وكيف هو التواصل بينكم في العائلة؟ (amek za3ma? natt3ich am nakni am maden, a3ni thatwalidhaghid nkholef?) (ماذا يعني؟، نعيش كما يعيش الناس، هل تريننا نختلف؟) فأجبتها محاولة خفض التوتر عندها، بعدها قمنا بسؤالها كيف تلقيت خبر وفاة والدك؟ فنظرت إلي مطولا كأنها تعاتبني ثم قالت، (uchfigh ara) (لا أتذكر جيدا أصلا mlih déjà netta irouh s lavghis, ayen za3ma thavghidh attazradh ?) (أريد أن أعرف؟) فردت أنني أريد التعرف عليها فقط. ثم قلت لها هل تريدين التحدث عن هذا الموضوع، فأجابت (vava ya3ya yangha imanis daya) (أبي تعب فقتل نفسه فقط). كيف تعاملت مع هذا الموقف وكيف تجاوزه؟ (wlach ttrugh y3ada lwa9th da3nagh ayen a3ni)

(yidsa9sayadh) (لاشيء بكيث مرّ الوقت وتعودت، لماذا تسألين)، كيف هي علاقتك مع الأساتذة مثلاً أو مع زملائك؟ (les profs des fois safqa3en ilaq akn sanyahwa kanma d les amis us3igh) (ara atas) (الأساتذة أحياناً مزعجين يجب أن يفعلوا ما يريدون، أما الأصدقاء لا أملك كثيراً).

ت- تحليل محتوى المقابلة:

ومن خلال مقابلتنا مع سيليا لاحظنا أنها صعبة المراس وعنيدة، وتجيب على الأسئلة بصعوبة، وكأنها تخفي مشاعرها الحقيقية وراء الوجه الغاضب، كما تحاول الإجابة بسؤال على معظم الأسئلة التي نطرحها، ولاحظنا بعض الإيحاءات الجسدية أثناء كلامها كطرطقة الأصابع، والتحرك الكثير من الكرسي مع اللعب بالأقلام التي على المكتب أحياناً، كما أن أظهرت لنا بعضاً من سمات العدوانية حيث يظهر في قولها (us3igh ara atas tamdukul 9arentiyid la3vadh atas sifassen) (لا أملك الكثير من الصديقات يقلن لي تلعبين كثيراً بالأيدي "بمعنى الضرب") وأضافت (« s » ttnaghagh thikwal d madame) (أشاجر مع المراقبة "س" أحياناً لأنها تقول أنني لا أعرف معنى الإحترام) ومن أهم العبارات التي قالتها على أبيها أثناء المقابلة هي (ttmanigh thikwal lukan uyroh ara) (أتمنى أحياناً لو لم يذهب).

ث- عرض نتائج الحالة سيليا على مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) على سيليا، حصلت على درجة (32) من (160) وهي درجة بين (0-40) وتدل على سوء التوافق، كما أنها نتيجة تعكس مدى الصعوبة التي تواجهها في التأقلم مع الحزن والفقد رغم أنها تحاول إخفاء ذلك. وتوزعت الدرجات على النحو التالي:

- التوافق الاجتماعي: حصلت على (9 من 40)، مما أن علاقاتها الاجتماعية تضررت سلباً بسبب الحالة النفسية التي يعيشها.
- التوافق الصحي: حصلت على (9 من 40)، مما يظهر أن صحتها الجسدية تأثرت سلباً بسبب الحالة النفسية التي يعيشها.
- التوافق الشخصي: حصلت على (7 من 40)، مما يعكس تأثير الحزن العميق على تقديرها لذاتها واستقرارها النفسي.
- التوافق الأسري: حصلت على (7 من 40)، ما يشير إلى تأثير وفاة والدها على علاقتها مع والدتها والبيئة الأسرية التي تعيش فيها بشكل عام.

ج- عرض وتحليل نتائج الحالة (سيليا) على مقياس السلوك العدواني:

بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني على المراهقة سليا حصلت على درجة (169) من (244) وهي بين (155-244) وهي درجة تدل على مستوى مرتفع من السلوك العدواني. ويتجلى ذلك من خلال إجابتها بكثيرا جدا على (21) عبارة، (19) عبارة بكثيرا، (11) عبارة بأحيانا مع (5) عبارات بنادرا و (0) عبارات بإطلاقا.

كما أنها أجابت بكثيرا وكثيرا جدا على معظم العبارات التي تدل على العدوان والعناد، منها (1-16-17-18-19-20-21-24-28-33-38-45-51-53-55). وقد لاحظنا نوعا من الإحباط خلال قولها أنها تمننت لو أن والدها كان موجودا، ونوعا من لوم الذات ويظهر ذلك من خلال إجابتها بكثيرا على العبارات "أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي"، "من الصعب علي التخلص مما يؤلمني".

ح- خلاصة الحالة:

ومن بعد مقابلتنا مع سليا لاحظنا أنها تعاني من سلوكيات عدوانية ظاهرة، وكذلك نقص في قدرات التواصل مع غيرها ويظهر خلال قولها "يقن لي أنني أتكلم بالأيدي" ما يعني أنها تقوم بالضرب أثناء الحديث وذلك لعدم تمكنها من التواصل العادي، كما لديها نوع من لوم الذات والإحباط. وبعد تطبيق المقياس تأكدنا من هذه الملاحظات حيث وجدنا أن لديها درجة (32 من 160) في مقياس التوافق النفسي التي تدل على سوء التوافق، كما حصلت على درجة (169 من 244) في مقياس السلوك العدواني وهي درجة تدل على المستوى المرتفع من العدوانية لديها.

1-3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة "وليد"

1-3-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

أ- التعريف بالحالة:

وليد شاب في السادسة عشرة من عمره، يدرس في السنة الثالثة من التعليم المتوسط أعاد السنة مرة واحدة، كان عمره 13 سنة عندما فقد والده بسبب الكورونا، بعد وفاة والده إنتقل من المدينة إلى إكوران للعيش مع أخواله، أمه تعمل منظفة في المدرسة عنده أخ وأخت وهو الأصغر بين إخوته.

ب- عرض المقابلة:

تم إجراء المقابلة مع الحالة وليد، أولا دخل متوترا فسألناه عن سبب ذلك فأجاب "كنت قاعد في أمان الله حتى جا راسم وتبلاني، وكى ضربتو داتني المراقبة عند المدير وقالي جيب يماك كي شغل ما عندهاش

الشغل". فحاولنا تهدئته ثم سأله عن سبب المشاجرة فقال: "الأستاذة تاع الإنجليزية اللي عيطت عليا في القسم وعابرتني كي ما عرفتش نقرا، و كي خرجنا بدا يعاود للدراري ويضحكو عليا، أيا عطيلو ضربة كورتو"، تسما أنت عجبك الحال كي ضربتو معنتها تحب تتضارب؟ "c'est normale" كي يحبو يحقروني نديفوندي على روعي ولا نتضرب أنا خير؟"، بعدما محاولات كثيرة قمنا بتهدئته. فسألناه عن كيفية وفاة أبيه وكيف تلقى الخبر، فأجاب "علاه زعما تسقسوني، بابا مات في حكاية الكوفيد مات فالسبيطار راح ما ولاش وما شفنا هاش، علبالك يخي الحكومة اللي دفنوه، ربي يرحمو ويوسع عليه). وكيفاش حتى جيتو تعيشو هنا؟ "عمامي ماخلاوناش tranquille نهار كامل فالمشاكل وزيدي ما عندنا حتى دخل وزيد خوالي بعاد، علابها غير كملت يما العدة جينا هنا، وراهي تخدم علينا هي وخويا وخوالي يعاوننا والحمد لله). وماراكش ناوي تولي لمدية زعما كي تكبر ولا؟ "نولي إيه بصح ما نعيش تماك نجيب حق بابا ونجي" "أنا jamais أنخلي حقي موراي وكي نكبر قاع يندمو".

ت- تحليل محتوى المقابلة:

ومن خلال مقابلتنا لوليد، لاحظنا أن سمات السلوك العدواني ظاهرة عليه حيث أنه لم يستطع إخفاء غضبه وتوتره منذ لحظة دخوله لمكتب المستشار. كما أنه كان يقف أثناء الحديث أحيانا ويهز ساقيه أثناء الكلام، ومن شدة الغضب كان يضرب الطاولة بين الحين والآخر ثم يقول "سامحوني والله غير نسيت روعي"، كما أنه يقوم بخدش يديه أثناء تشبيكهما ومن أهم العبارات التي قالها "كي مات بابا ولينا ما نسواوش رماونا الهنا jamais سقساو علينا كي شغل كلاب" "حتى الناس ولاو مايديرولناش حساب". عندما يتكلم عن عائلة أبيه يظهر عليه الغضب الشديد مع ملامح من الحزن والعجز.

ث- عرض وتحليل نتائج الحالة (وليد) على مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) على وليد، تحصل على درجة (35) من (160) وهي درجة بين (0-40) وتدل على سوء التوافق، كما أنها نتيجة تعكس مدى الصعوبة التي يواجهها في التأقلم مع الحزن والفقد، مع تغير البيئة التي يعيش فيها. وتوزعت الدرجات على النحو التالي:

- التوافق الشخصي: حصل على (9 من 40)، مما يعكس تأثير الحزن العميق على تقديره لذاته واستقراره النفسي.
- التوافق الاجتماعي: حصل على (10 من 40)، مما أن علاقاته الاجتماعية تضررت سلبا بسبب الحالة النفسية التي يعيشها.

- التوافق الأسري: حصل على (8 من 40)، ما يشير إلى تأثير وفاة والده على علاقته مع والدته والبيئة الأسرية التي يعيش فيها بشكل عام.
- التوافق الصحي: حصل على (8 من 40)، مما يظهر أن صحته الجسدية تأثرت سلباً بسبب الحالة النفسية التي تعيشه.

ج- عرض وتحليل نتائج الحالة (وليد) على مقياس السلوك العدواني:

بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني على المراهق وليد تحصل على درجة (162) من (244) وهي بين (155-244) وهي درجة تدل على مستوى مرتفع من السلوك العدواني. ويتجلى ذلك من خلال إجابته بكثيراً جداً على (9) عبارة، (33) عبارة بكثيراً، (13) عبارة بأحيانا مع (1) عبارات بنادراً و (3) عبارات بإطلاقاً.

كما أنه أجاب بكثيراً وكثيراً جداً على معظم العبارات التي تدل على العدوان منها (1-2-5-7-18-24-45).

ح- ملخص الحالة:

ومن بعد مقابلتنا مع وليد لاحظنا أنه يعاني من سلوكيات عدوانية ظاهرة، وكذلك نقص في قدرات التواصل مع غيره ويظهر ذلك في قوله "مانحبش نناصر الذاري par ce que يعسو بزاف هدرتي" ويظهر هذا نوعاً من نقص الثقة، كما لديه نوع من لوم الذات لعجزه عن فعل أي شيء لتغيير حالته الحالية حيث قال "لوكان كنت كبير قاع هاذ الصوالح مايصراوش"، و بعد تطبيق المقاييس تأكدنا من ذلك هذه الملاحظات حيث وجدنا أن لديه درجة (35 من 160) في مقياس التوافق النفسي التي تدل على سوء التوافق، كما تحصل على درجة (162 من 244) في مقياس السلوك العدواني وهي درجة تدل على المستوى المرتفع من العدوانية لديه.

1-4- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة "منية":

1-4-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

أ- التعريف بالحالة:

الحالة "منية" تبلغ من العمر 15 سنة، تدرس في السنة الرابعة متوسط، هي الثالثة في الترتيب بين إخوتها. أعادت السنة الثانية متوسط وهذا راجع في الأرجح لوفاة الأب حيث توفي في نفس السنة حين كان عمرها 11 عاماً، مما جعلها تدخل في فترة اكتئاب، حيث أنها قامت بالمتابعة عند أخصائية نفسانية ذلك لأنها كانت

شديدة التعلق بوالدها، ووفاته المفاجئة كانت بمثابة صدمة لها وهذا ما صرحت به مستشارة التربية الخاصة بالمؤسسة.

ب- عرض المقابلة:

توفي والد "منية" إثر سكتة قلبية، حيث قالت أن والدها لم يكن مريضا أو يعالج إلا أن غيابه كان مفاجئا، فحين سألناها عن كيفية معرفتها بالأمر أجابتنا كالتالي (Lligh qaragh almi kan idruhen sufaghniyi) بمعنى (كنت أدرس إلى أن جاؤوا وأخرجوني) (Mi bdhagh sakham ufighth yaccur) (حين وصلت للبيت وجدته ممتلى) (Mi bdhagh zigh d vava meskin igruhen) (إذ أن أبي المسكين من ذهب). مما يعني أنها لم تهيا لما ستقبله حين تصل للبيت ولهذا انصدمت من الموقف الذي حدث، ويظهر ذلك في قولها "ذهب" ولم تقل أنه "مات". أضافت أيضا أن والدها كان دائما بجانبها ومعظم وقتها معه، إلا أنه اختفى فجأة من حياتها. ويظهر لنا أن فترة الجنازة لم تكن سهلة عليها، فقد قالت

(Ma Karhagh ussan nni, raglagh gukham) (أكره تلك الأيام، أهرب من المنزل) كما أضافت (ad makthigh ttkufurragh) (حين أتذكر أختق). كما أنها أصبحت تقضي معظم وقتها وحدها، لاحظنا ذلك في قولها (Karhagh lghachi) (Yiwen ur yattawi ara amkan n vava) (أكره الناس) (لا أحد سيأخذ مكان أبي).

ت- تحليل محتوى المقابلة:

ومن خلال المقابلة وإجابة منية على معظم أسئلة الاستبيان التي لم نستطع سردها كلها هنا، نرى أنها لم تتجاوز غياب أبيها رغم مرور الوقت، إضافة إلى ذلك أنها أصبحت تفضل الوحدة أكثر من اللازم ويظهر ذلك في رفضها كل ما يتعلق بالتواصل، كما تم ملاحظة في وسط المقابلة سلوكيات الحالة كعدم استرخاء جسديا وعدم تواصل البصري والتركيز معي، شبك الأصابع عند التكلم وذلك دليل على التوتر، ومن أهم العبارات التي قالتها (wallah ma hamlagh ad hadhragh atas d lghachi déjà thura akka a9li chwiya kan) (والله لا أحب التكلم كثيرا مع الناس أصلا أنا الآن قلقة قليلا).

ث- عرض وتحليل نتائج الحالة "منية" على مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) على منية، تحصلت على درجة (95) من (160) وهي درجة بين (81-120) وهي تدل على مستوى متوسط من التوافق النفسي. وتوزعت الدرجات على النحو التالي:

- **التوافق الأسري:** حصلت على (13 من 40)، ما يشير إلى تأثير وفاة والده على علاقتها مع والدتها والبيئة الأسرية التي تعيش فيها بشكل عام.
- **التوافق الاجتماعي:** حصلت على (10 من 40)، مما أن علاقاتها الاجتماعية تضررت نسبيا بسبب الحالة النفسية التي يعيشها.
- **التوافق الشخصي:** حصلت على (9 من 40)، مما يعكس تأثير الحزن العميق على تقديرها لذاتها واستقرارها النفسي.
- **التوافق الصحي:** حصلت على (7 من 40)، وهي أدنى درجة مما يظهر أن صحتها الجسدية تأثرت سلباً بسبب الحالة النفسية التي تعيشها.

ج- عرض وتحليل نتائج الحالة "منية" على مقياس السلوك العدواني:

بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني على المراهقة منية حصلت على درجة (141 من 244) وهي درجة متوسطة على مقياس السلوك العدواني. ويتجلى ذلك من خلال إجاباتها بكثيرها جدا على (23) عبارة، (4) عبارة بكثيرها، (18) عبارة بأحيانا مع عبارة (1) بنادرا و (6) عبارات بإطلاقا. كما نلاحظ من خلال إجاباتها على المقياس أنها تحاول إبعاد الناس عنها للبقاء وحدها ويظهر ذلك في إجاباتها بكثير جدا على العبارات التالية "أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم"، "أتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي"، "أندفع في شجارات وخناقات بون سبب كافي"، أميل إلى المجادلة والنقاش... إلخ. إلا أن ذلك يتبعه نوع من التأنيب حيث أنها أجابت بكثيرها جدا على العبارة (40) "أشعر في كثير من الأوقات أنني ارتكبت خطأ ما"، وهذا ليس راجعا إلا إلى أنها لم تستطيع التعبير أو التخلص من ألمها الداخلي وهذا لأخذها أقصى درجة في العبارتين (44-48) وهما: "من الصعب علي ضبط مزاجي"، "من الصعب علي التخلص مما يؤلمني بسهولة".

ح- خلاصة الحالة:

ومن بعد مقابلتنا مع "منية" لاحظنا أنها تعاني من نقص في قدرات التواصل مع الغير أو يمكن أن يكون عدم الرغبة في التواصل، حيث عبرت عن ذلك عدة مرات أثناء المقابلة. وبعد تطبيق المقاييس توصلنا إلى النتائج التالية: حصلت درجة (95 من 160) في مقياس التوافق النفسي التي تدل على سوء التوافق، كما حصلت على درجة (141 من 244) في مقياس السلوك العدواني وهي درجة تدل على المستوى المتوسط من العدوانية.

1-5- عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة "فاروق":

1-5-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

أ- التعريف بالحالة:

الحالة (فاروق) يبلغ من العمر 16 سنة هو الأصغر بين اخوته، يعيش فاروق مع أعمامه بعد وفاة والده حيث سرد لنا أنه يعيش مع أمه واخوته تحت رعاية أعمامه منذ كان عمره 7 سنوات. يدرس في السنة الرابعة متوسط أعاد السنة عدة مرات، وهذا راجع في الاغلب لغيابه المتكرر عن الدروس بالإضافة الى ضعف التركيز في معظم الأحيان، وهذا حسب قول مستشارة المتوسطة. كما أضافت أنه يعاني من مشكلة الغضب وعدم القدرة على التحكم في النفس فهو كثير المشاجرة والمشاكل حتى مع الأساتذة خاصة الذكور منهم.

ب- عرض المقابلة:

توفي والد (فاروق) إثر حادث عمل، حيث أنه يعمل في بناء، فقد سرد لنا أنه وقع من على سور المسجد أثناء بنائه، حيث تلقى ضربة قوية على رأسه، بقي مدة أسبوع في المستشفى إلا أنه لم ينج. طريقة سرده للموضوع كأنه لم يكن متأثراً، فقامت بطرح السؤال التالي: كيف كانت لردة فعلك؟ فأجاب (wallah ma chfigh ak mlih, ttrugh mi walagh ttrun ak uzrigh ayen) ما يعني (والله لا أتذكر، لقد نسيت تماماً، بكيت لأنني رأيتهم يبكون، لا أعرف لماذا) (meme amek yamuth d yama yidyenan) (حتى كيف مات أمي من أخبرتني)

ثم قمنا بسؤاله هل تتشاجر مع الأساتذة أو تقوم بالتشويش في القسم بسبب أبوك المتوفي، وكانت (ih nughagh d l servaient inayid ttawrabadh ara, lma3nas vava yirabara akka! Dgha sarafghas svadaghth l lhadis) (نعم تشاجرت مع المراقب قال لي أنني لست متربياً مما يعني أبي لم يربيني هكذا؟ فأجبت وأوقفته عند حده) (machi davrid machi sin ula d yamdukaliw ttnaghagh) (af chaghlagi) (ليست مرة أو إثنين أتشاجر حتى مع زملائي حول هذا الموضوع) وسؤاله: حين تكون لوحده هل تشعر بالإحباط والغضب لوفاة والدك؟ فأجاب (khati, ahath thikwal) (لا، يمكن أحياناً) لكنه فكر كثيراً لهذه الإجابة رغم أنه متسرع في الكلام.

ت- تحليل المقابلة:

أثناء مقابلتنا مع فاروق لاحظنا أنه يقوم ببعض الإيحاءات الجسدية منها كثير الحركة، حيث أنه يتحرك كثيرا في كرسيه وكذلك قضمه لأظافره مع حفر الرأس بين الحين والآخر. إلا أن ذلك لم يمنعه من التركيز في الأسئلة والإجابة عنها بسرعة إلا الأسئلة التي تتعلق بالأب أو العلاقات الأسرية كان يأخذ وقتا ليجيب عليها. ومن أهم العبارات التي قالها:

(machi d nekki i diri d nuthni yidittahrasen) (لست أنا السيء هم من يدفعونني)

ففي نظره أن الناس يريدون إستغلاله أو إضطهاده وهذا ما يدفعه لاستخدام العنف لحماية نفسه.

ث- عرض وتحليل نتائج الحالة "فاروق" على مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) على فاروق، تحصل على درجة (35) من (160) وهي درجة بين (0-40) وتدل على سوء التوافق، كما أنها نتيجة تعكس مدى الصعوبة التي يواجهها في التأقلم مع الحزن والفقد. وتوزعت الدرجات على النحو التالي:

- **التوافق الاجتماعي:** تحصل على (9 من 40)، مما أن علاقاته الاجتماعية تضررت سلبا بسبب الحالة النفسية التي يعيشها.
- **التوافق الأسري:** تحصل على (9 من 40)، ما يشير إلى تأثير وفاة والده على علاقته مع والدته والبيئة الأسرية التي يعيش فيها بشكل عام.
- **التوافق الصحي:** تحصل على (9 من 40)، مما يظهر أن صحته الجسدية تأثرت سلبًا بسبب الحالة النفسية التي تعيشه.
- **التوافق الشخصي:** تحصل على (8 من 40)، مما يعكس تأثير الحزن العميق على تقديره لذاته واستقراره النفسي.

ج- عرض وتحليل نتائج الحالة "فاروق" على مقياس السلوك العدواني:

بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني على المراهق فاروق تحصل على درجة (165) من (244) وهي بين (155-244) وهي درجة تدل على ارتفاع السلوك العدواني. كما نلاحظ من خلال إجاباته على المقياس أنه لا يملك الثقة في الآخرين، ويتجلى ذلك من خلال إجابته بكثيرا جدا على (26) عبارة، (18) عبارة بكثيرا، (8) عبارات بأحيانا، مع (3) عبارات بنادرا وعبارة (1) بإطلاقا. ويظهر هذا في العبارتين (36-37). والشعور بالإحباط والحزن والغضب وصعوبة في التعامل مع أقرانه في القسم، وهذا ما تؤكدته دراسة السردية (2002)

حيث بينت ان أبرز المشكلات السلوكية التي يظهرها التلاميذ الأيتام سلوك عدواني وخاصة العدوان الجسدي بنسبة كبيرة ولهذا الحالة يقوم بسلوك عنيف اتجاه أقرانه.

ح- خلاصة الحالة:

ومن خلال مقابلتنا العيادية مع فاروق التي لاحظنا فيها أن سمات السلوك العدواني ظاهرة بوضوح من خلال طريقة جلوسه وكلامه، مع كل الإيحاءات الجسدية التي قام بها، بعدما قمنا بتطبيق المقاييس تأكدنا من تلك الملاحظات حيث وجدنا أن لديه درجة (35 من 160) في مقياس التوافق النفسي التي تدل على سوء التوافق، كما تحصل على درجة (165 من 244) في مقياس السلوك العدواني وهي درجة تدل على المستوى المرتفع من العدوانية لديه، مما يعني أن لديه سوء في التوافق وبالتالي ارتفاع في السلوك العدواني.

1-6- عرض وتحليل نتائج الحالة السادسة:

1-6-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

أ- التعريف بالحالة:

الحالة "حسن" يبلغ من العمر 15 سنة، يدرس السنة الرابعة متوسط، أعاد السنة مرة واحدة، عدد أخواته إثنان وهو الأصغر بين أخواته البنات، ينحدر من عائلة ذات دخل متوسط، الحالة الصحية للحالة هو السكري، يتيم الأب، سن حدوث اليتيم عند 10 سنوات، مهنة الولي (الأم) مأكثة في البيت، يسكن مع جده (بيت والد الأم).

ب- عرض المقابلة:

تم إجراء مقابلة مع الحالة "حسن" في المؤسسة، حيث قمنا بالتعريف عن أنفسنا أولاً ثم تركنا له المجال ليعرف عن نفسه بحرية تامة، بعدها قمنا بطرح أسئلة للحالة من خلال سؤاله ما هو شعورك حين تتذكر أباك، فدمعت عيناه وأجاب قائلاً:

(iih managh lukan athwaligh khas avrid kan) (إييه تمنيت لو أراه فقط مرة أخرى). ثم سألناه عن كيفية تعامل أفراد العائلة معه؟، خاصة أنه يسكن مع أخواله، فأجاب normale thikwal yattili (عادي أحيانا تحدث بعض المشاكل تعرفين كيف لكننا نعيش فقط) / هل تتشاجر مع زملائك أو أحد أفراد أسرتك؟ (khati karhagh imangi ma3na)

ولهذا أكون مجبوراً على ذلك). (nuthni hattvent d dho3f dgha ttligth oblige af wayeni) (لا، أكره الشجار لكنهم يعتبرونه ضعفاً).

ت- تحليل محتوى المقابلة:

خلال إجرائنا للمقابلة لاحظنا نوعاً من الحزن والعجز على الحالة حسن يظهر ذلك في قوله (tharayagh thmara wlach anda anar)، مع ملاحظة بعض إحياءات جسدية مثل تحريك القدم وتقادي التواصل بالعين والشعور بالقلق وتخفيض الرأس إلى الأسفل، وطريق كلامه توحى أنه متعب من التعايش في هذه الحالة كما أنه يريد التغيير من نمط عيشه وذلك من خلال قوله (adarnugh chittuh kan adawigh) (سأزيد قليلاً فقط سأخذ حقي من أعمامي سأحامي أمي وأخواتي لا أحد سيتسلط علينا) (asm i yala vava nala bien ma) (ttura aranagh ak di rrif) (حين كان يوجد أبي كنا جيدين أما الآن جعلونا في الجانب)، أي أنه يرى أن غياب أبيه جعل الآخرين يتجاهلونهم أو بلأحرى لا يعملون لهم حساب.

نرى من خلال أقوال "حسن" أنه يعاني من القمع والاضطهاد هذا ما يجعله يلجأ لسلوكات لاسوية مع الغير وذلك بسبب إحساسه بالعجز في بعض المواقف في حياته.

ث- عرض وتحليل نتائج الحالة حسن على مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) على حسن، تحصل على درجة (36) من (160) وهي درجة بين (0-40) وتدل على سوء التوافق، كما أنها نتيجة تعكس مدى الصعوبة التي يواجهها في التأقلم مع الحزن والفقد. وتوزعت الدرجات على النحو التالي:

- التوافق الاجتماعي: حصل على (9 من 40)، مما أن علاقاته الاجتماعية تضررت سلباً بسبب الحالة النفسية التي يعيشها.
- التوافق الأسري: حصل على (9 من 40)، ما يشير إلى تأثير وفاة والده على علاقته مع والدته والبيئة الأسرية التي يعيش فيها بشكل عام.
- التوافق الصحي: حصل على (9 من 40)، مما يظهر أن صحته الجسدية تأثرت سلباً بسبب الحالة النفسية التي تعيشه.
- التوافق الشخصي: حصل على (9 من 40)، مما يعكس تأثير الحزن العميق على تقديره لذاته واستقراره النفسي.

ج- عرض وتحليل نتائج الحالة حسن على مقياس السلوك العدواني:

بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني على المراهق حسن تحصل على درجة (143) من (244) وهي بين (65-154) وهي درجة تدل على مستوى متوسط من السلوك العدواني. ويتجلى ذلك من خلال إجابته بكثيرا جدا على (13) عبارة، (19) عبارة بكثيرا، (13) عبارة بأحيانا مع (8) عبارات بنادرا و (3) عبارات بإطلاقا.

كما نلاحظ من خلال إجابته على المقياس نوعا من الإحباط ويظهر ذلك بإجابته بكثيرا جدا على العبارات (47-48-49). فحين وصل للإجابته على العبارات قال (wallah ar thikwal attfachladh aki dunith) (agi) (والله أحيانا نفشل من هذه الحياة).

ح- خلاصة الحالة:

ومن خلال مقابلتنا العيادية مع "حسن"، لاحظنا فيها أنه يشعر بالإحباط والعجز من الحياة التي يعيشها، كما أن من منظوره استخدام العدوانية ضرورية لحماية نفسه وعائلته. وبعدما قمنا بتطبيق المقاييس تأكدنا من أن لديه سوءا في التوافق حيث حصل على درجة (36 من 160) في مقياس التوافق النفسي، كما حصل على درجة (143 من 244) في مقياس السلوك العدواني التي تدل على المستوى المتوسط من العدوانية لديه.

1-7- عرض وتحليل نتائج كل الحالات والإجابة على الفرضيات:

بعد قيامنا بالمقابلات العيادية مع مجموعة الدراسة لاحظنا أن أغلبهم عندهم توتر حيث أنهم يقومون تقريبا بنفس الإيحاءات الجسدية التي تتمثل في (قضم الأظافر، عدم القدرة على الجلوس بهدوء، طرطقة اليدين، تشبيك الأيدي...)، كما لاحظنا بعد تطبيقنا لمقياس التوافق النفسي أن أغلبية الحالات لديهم سوء التوافق حيث أن (04) حالات لديهم مستوى التوافق سيء حيث أن درجاتهم بين (0-40) وحالة لديها توافق منخفض تتراوح درجاتها بين (41-80) أما الحالة الأخيرة مستوى توافق متوسط بين (81-120)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية القائلة "يوجد إنخفاض في مستوى التوافق النفسي لدى المراهق يتيم الأب".

إضافة إلى ذلك طبقنا مقياس السلوك العدواني الذي أعطانا النتائج التالية: (03) حالات ذات سلوك عدواني مرتفع وتتراوح درجاتهم بين (155-244) و (03) حالات ذات مستوى عدواني متوسط حيث تتراوح درجاتهم بين (65-154)، وهذا ما يسمح لنا بتأكيد أن الفرضية التي تقول "يوجد ارتفاع في مستوى السلوك العدواني لدى المراهق يتيم الأب" تحققت.

جدول (05): يمثل درجة التوافق النفسي والنسبة المئوية

الحالات	درجة التوافق النفسي	النسبة المئوية	المستوى
ريان	50	17.66%	توافق منخفض
سيليا	32	11.30%	سوء التوافق
وليد	35	12.36%	سوء التوافق
منية	95	33.56%	توافق متوسط
فاروق	35	12.36%	سوء التوافق
حسن	36	12.72%	سوء منخفض
	47,16	16.66%	

نلاحظ من خلال هذا الجدول التوضيحي الذي يمثل النسبة المئوية لدرجة التوافق النفسي لمجموعة الدراسة التي تتكون من (06) أفراد، قدرت بنسبة (16.66%)، ومتوسط درجات التوافق النفسي قدر ب: (47,16).

الجدول (06): مستوى التوافق النفسي لدى مجموعة الدراسة

مجال درجة التوافق النفسي	عدد الحالات	مستوى التوافق النفسي
40-0	04	سوء التوافق
80-41	01	توافق منخفض
120-81	01	توافق متوسط

نلاحظ من خلال الجدول لمستويات التوافق النفسي ان هناك (04) حالات لها سوء توافق وحالة لها توافق متوسط، أما الحالة الأخيرة منخفض.

الجدول (07): يمثل درجات نتائج السلوك العدواني مع النسبة المئوية

الحالات	درجة السلوك	النسبة المئوية	المستوى
ريان	89	10.24%	متوسط
سيليا	169	19.44%	مرتفع
وليد	162	18.64%	مرتفع
منية	141	16.22%	متوسط

فاروق	165	18.98%	مرتفع
حسن	143	16.45%	متوسط
	144.83	16.66%	

نلاحظ من خلال هذا الجدول التوضيحي الذي يمثل النسبة المئوية درجة السلوك العدواني لمجموعة الدراسة التي تتكون من (06) أفراد، التي قدرت ب: (16.66%)، ومتوسط درجات السلوك العدواني الذي قدر ب: (144,83).

الجدول (08): مستوى السلوك العدواني لدى مجموعة الدراسة

مجال درجة السلوك العدواني	عدد الحالات	المستوى
143-89	03	متوسط
162-169	03	مرتفع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل مستويات السلوك العدواني أن هناك (03) حالات لها سلوك عدواني متوسط و (03) حالات لها سلوك عدواني مرتفع.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرضنا وتحليلنا نتائج الحالات توصلنا إلى أن فقدان الأب يمكن أن يكون له تأثيرات عميقة على التوافق النفسي للمراهق. يعتمد تأثير هذا الفقدان على مجموعة من العوامل، بما في ذلك العلاقة السابقة بين المراهق والأب، الطريقة التي تمت بها عملية الفقدان، والدعم العاطفي المتاح. كما أن فقدان الأب يعني فقدان معظم الحاجات التي يوفرها للمراهق مثلاً الشعور بالفراغ وفقدان الهوية فالأب يلعب دوراً هاماً في تشكيل هوية المراهق. وفقدانه يمكن أن يؤدي إلى شعور بالفراغ والارتباك حول من يكون المراهق وما هو دوره في الحياة، هذا يمكن أن يؤثر على الثقة بالنفس والشعور بالاستقرار. التغيرات في العلاقات الأسرية وفقدانه يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في الديناميات الأسرية، مثل تغيير في الأدوار أو المسؤوليات. فقد يشعر المراهق بالضغط لتحمل مسؤوليات جديدة أو يعاني من التوتر بسبب التغيرات في العلاقة مع الأم أو الأشقاء. التأثير على الأداء الأكاديمي والاجتماعي المشكلات النفسية الناتجة عن فقدان الأب قد تؤثر على الأداء الأكاديمي للمراهق وقدرته على التفاعل الاجتماعي. فيجد المراهق صعوبة في التركيز في المدرسة أو الانخراط في الأنشطة الاجتماعية. وهذا ما أثبتته دراسة للجمال (1997) في "محاولة للتعرف على التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المحرومين من الأب وغير المحرومين" على مدد زمنية متباعدة و لدراسة العوامل النفسية و الديموغرافية المرتبطة بظاهرة حرمان الطفل من الأب مع عينة قوامها (150) طفلاً من الذكور من الصف

الثالث والرابع والخامس الابتدائي بالقاهرة موزعين إلى مجموعة مكونة من (50) طفلاً يقيمون مع آبائهم ومجموعة مكونة من (100) طفل محرومين من الأب، فقد بينت النتائج أن أفراد العينة حاضري الأب كانوا أكثر تفوقاً في التحصيل الدراسي وأكثر توافقاً نفسياً واجتماعياً ودراسياً من المحرومين من الأب حديثاً أو منذ مدة زمنية طويلة (حنان خوجة، 2002، ص ص 205-206).

كما نجد أيضاً في هذا الصدد (دراسة اصليح، 2000) "التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب"، دراسة ميدانية لأبناء الشهداء في محافظة غزة. سلطت هذه الدراسة الضوء على موضوع الحرمان الأبوي وأثره على التوافق النفسي لأبناء الشهداء في المجتمع الفلسطيني، وبلغت العينة (104) طفل وطفلة من أبناء الشهداء، استخدم الباحث اختبار التوافق النفسي (إعداد: الديب)، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية دالة في كل من أبعاد التوافق النفسي بين أبناء الشهداء والعاديين لصالح أبناء العاديين (ليلي، 2006، ص 152).

كما توصلنا في دراستنا إلى أن السلوك العدواني لدى المراهقين الأيتام الأب مرتفع ويمكننا تفسير ذلك على أنه نتيجة لتداخل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية. منها فقدان الأمان العاطفي فالأب يلعب دوراً مهماً في توفير الأمان العاطفي والإرشاد، وغيابه قد يؤدي إلى شعور المراهق بالقلق وعدم الاستقرار، مما قد يترجم إلى سلوك عدواني. الضغط العاطفي والاجتماعي فالأيتام قد يواجهون ضغوطاً إضافية بسبب التغيرات في حياتهم، مثل الانتقال إلى أسرة أخرى أو فقدان الروتين اليومي. هذه الضغوط يمكن أن تزيد من مستويات التوتر وتعزز السلوك العدواني. البحث عن الانتماء فقد يحاول المراهق التعويض عن فقدان الأب بالبحث عن طرق لتأكيد ذاته، مما يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات عدوانية إذا لم يجد طرقاً صحية للتعبير عن نفسه. الافتقار إلى الدعم الاجتماعي من الأسرة والأصدقاء يمكن أن يساهم في ارتفاع السلوك العدواني، حيث يشعر المراهق بالوحدة والعزلة. الافتقار إلى النماذج السلوكية فالأب عادةً ما يكون نموذجاً يحتذى به في التصرفات والسلوكيات. عدم وجود الأب يمكن أن يؤدي إلى غياب النموذج الإيجابي، مما قد يؤثر سلباً على كيفية تعامل المراهق مع الصراعات. المشاكل الاقتصادية الأيتام قد يواجهون تحديات اقتصادية أكثر من غيرهم، وهذا يمكن أن يضيف مزيداً من التوتر والإحباط، مما يساهم في ظهور سلوكيات عدوانية. الشعور بالحزن والغضب فالمراهقون قد يشعرون بالحزن العميق أو الغضب بعد فقدان الأب. هذه المشاعر قد تكون مكثفة وتؤثر على الحالة النفسية العامة، مما قد يؤدي إلى مشكلات في النوم أو التركيز أو المزاج. تأثير على المستقبل حيث أن فقدان الأب يمكن أن يؤثر على تصور المراهق لمستقبله. قد يشعر بالقلق بشأن كيفية التعامل مع تحديات المستقبل أو قد يشعر بفقدان الحافز لتحقيق أهدافه الشخصية والمهنية. وهذا ما توصلت إليه دراسة (الديب،

1993): في جمهورية مصر العربية والتي هدفت إلى "معرفة التوافق النفسي للأيتام"، وقد بلغت عينة الدراسة 50 طفل من أبناء الأرملة، و(50) طفل من أبناء المتزوجات، وطبقت الباحثة على هؤلاء مجموعة من الاختبارات لمعرفة التوافق النفسي للأيتام، وبينت نتائج الدراسة أن أبناء الأرملة أكثر عدوانية واندفاعاً وقلقاً وأكثر توتراً وشعوراً بالظلم وأقل طموحاً وانخفاضاً في الروح المعنوية، وكذلك أقل شعوراً بالسعادة والرضا من الأطفال الذين يعيشون في أسرهم، وبالمقارنة بين مجموعتي الأطفال الذين يعيشون في أسرهم، ومن يعيشون في دور الأيتام تبين أن تكيف الأطفال الشخصي والاجتماعي أقل من تكيف الأطفال الذين يعيشون في أسرة تضم الوالدين (كمال يوسف، 2011، ص188).

الإستنتاج العام:

يعتبر موضوع التوافق النفسي موضوعا واسع يتطلب البحث فيه وتبقي دراستنا مجرد محاولة للكشف عن مستوى التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق يتيم الأب. وتوصلنا إلى أن مستوى التوافق يكون منخفضا عند الفئة المدروسة مع ارتفاع مستوى السلوك العدواني. فمن المهم أن يتلقى المراهقون الدعم اللازم خلال هذه الفترة العصيبة. العلاج النفسي، دعم الأصدقاء والعائلة، والاهتمام بالاحتياجات العاطفية يمكن أن يساعد في تسهيل التكيف والشفاء بعد فقدان الأب. وفهم العوامل المؤدية أو المساهمة لتفاقم هذه المستويات يمكن أن يساعد في توفير الدعم المناسب للمراهقين الأيتام وتعزيز استراتيجيات تدخل فعالة لمعالجة السلوك العدواني وتقديم المساعدة النفسية والاجتماعية اللازمة.

وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو قليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس وما يتعلق بموضوع التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق يتيم الأب، والذي يمكن على أساسه التطرق إلى دراسات أخرى.

التوصيات والمقترحات:

- الاهتمام بالمراهقين الأيتام ومحاولة فهم ومعرفة حاجاتهم وإشباعها.
- تعاون الأسرة مع المدرسة لحماية المراهق من اللجوء إلى السلوكيات الخطيرة والمنحرفة.
- محاولة احتواء المراهق.
- استثمار طاقة المراهقين بالانخراط في الأنشطة الرياضية وملاً أوقات فراغهم وتشجيعهم على ممارسة الهوايات المحببة لهم للحد من سلوك الخطر.
- العمل على التكفل النفسي والدعم المعنوي للمراهق من قبل المحيطين به.
- مشاركته المسؤولية داخل المنزل ومناقشته في الأمور الخاصة والأخذ برأيه لكي يحس بفعاليته ودوره كفرد واعي ومسؤول.
- محاولة الاستماع إليه وتفهمه لزرع الأمان في نفسيته.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أبو قورة، خليل قطب (1996): سيكولوجية العدوان، د ط، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر.
- إجلال سري محمد (2000): علم النفس العلاجي، ط2، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع القاهرة، مصر.
- أحمد الظاهري، قحطان (2004): تعديل السلوك وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- أحمد الظاهري، قحطان (2004): تعديل السلوك، ط1، وائل للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر.
- أحمد الظاهري، قحطان. (2004): تعديل السلوك، ط1، وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- أحمد محمد الزغبى (2010): سيكولوجية المراهقة (نظريات، جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها)، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، دمشق.
- حامد عبد السلام زهران (2001): علم نفس النمو والمراهقة، ط1 عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حامد عبد السلام زهران (2002): التوجيه والارشاد النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
- حسين أحمد حشمت وآخرون (2006): التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- حسين احمد حشمت، حسين باهي (2006): التوازن النفسي والتوازن الوظيفي، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الحميدي محمد (2003): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة مرحلة المتوسطة رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- خليل ميكائيل معوض (2003): سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب.
- الدسوقي محمد مجدي (2017): سيكولوجية النمو من الميلاد الى المراهقة، دار النمو للنشر والتوزيع، عمان.
- رشوان حسين عبد الحميد أحمد (2007): الطفل دراسة في علم اجتماع النفسي، ط3، القاهرة.
- رغبة شريم (2009): سيكولوجية المراهقة، ط1، عمان، الجامعة الأردنية.
- رمضان محمد القذافي (2001): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة.

قائمة المراجع

- زرارة فيروز مامي، وزرارة فضيلة (2013): السلوك العدواني لدى المراهقين وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، عمان: دار الأيتام للنشر والتوزيع.
- سيد عويس (1986): محاولة في تفسير الشعور بالعدوان، د ط، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
- الشربيني زكريا (1994): المشكلات النفسية عند الأطفال، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الشيباني بدر ابراهيم (2000): سيكولوجية النمو (تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة). الكويت، مركز المحفوظات والتراث والوثائق.
- صالح حسن الدهري وسفيان (2008): أساسيات التوافق النفسي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- عادل عز الدين الأشول (2008): علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عادل محمود رفاعي (2014): مشكلات المراهقة وأساليب العلاج، ط 1، دار كنوز، القاهرة.
- عادل، شكري محمد كريم (2011): قراءات في علم النفس الإكلينيكي، د ط، دار المعرفة الجامعية.
- عامر مصباح (2011): التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، د ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- عباس محمود عوض (2006): المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة، المراهقة، الشيخوخة)، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عبد الحميد الشاذلي (2001): الوجبات المدرسية والتوافق النفسي، د ط، مكتبة العلمية للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- عبد الرحمان العيسوي (1985): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، د ط، مصر، دار الفكر العربي.
- عبد الرحمان خطيب (2009): الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية، مكتبة أنجلو المصرية.
- عبد العظيم حسن طه (2007): استراتيجيات إدارة العقاب والعدوان، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد الله، معتز سيد وآخرون (2001): علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر.

قائمة المراجع

- العقاد، عصام عبد اللطيف (2001): سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد، د ط، دار غريب للطباعة والنشر.
- علي عبد العزيز، رشاد (ب س): علم سيكولوجية الفروق بين الجنسين، د ط، دار المعرفة للنشر والتوزيع.
- علي فاتح الهمداوي (2016): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط8، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
- عمارة، محمد علي (2008): برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني، مصر.
- غباري، خالد محمد أو شعيرة (2009): سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الغول، حسن علي (2007): علم النفس الجنائي - الإطار والمنهجية للجوانب النفسية والإكلينيكية للمجرم. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- فايد، حسن علي (2004): العدوان والاكتئاب، د ط، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر.
- فؤاد البهي السيد (1975): الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الكفافي، علاء الدين (2009): علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.
- محمد سري، إجلال (2003): الأمراض النفسية الاجتماعية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر.
- محمد علي عمارة (2008): برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، د ط، المكتب الجامعي الحديث.
- محمد علي عمارة (2008): برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، دار الفتح للتجليد الفني، الاسكندرية.
- محمد محمود عبد الله (2014): المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين، ط1، المعارف، عمان.
- معمريه، بشير (2007): بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس الجزائر.
- نبيل سفيان صالح (2004): الشخصية والإرشاد النفسي ابتراك للنشر والتوزيع، د ط، القاهرة.
- نزيهة حمدي (2008): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب فيها، ط1، دار الفكر عمان.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

- آسيا علي راجح بركات (2011): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، قسم علم النفس، مكة المكرمة.
- صولي أروى سارة (2013): صورة الأم لدى الطفل المسعف من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة للويسكورمان. مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- الضبدان، الحميدي محمد (2003): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة مرحلة المتوسطة رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- عاشوري صونيا (2012): صورة الأب لدى الطفل العامل. رسالة دكتوراة، جامعة منتوري قسنطينة.
- ليلي احمد وافي (2006): الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الاطفال المتفوقين رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

المجلات والموسوعات:

- باسمة حلاوة (2011): دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، "دراسة ميدانية في مدينة دمشق"، مجلة جامعة دمشق، العدد 27.
- حريقة بولا (2001): موسوعة الأسرة الحديثة ببيكوبيدا موسوعة الطفل من الحمل إلى البلوغ، الجزء 07، بيروت دار نوبيليس.

المواقع الإلكترونية:

(psychological development www.britannica.com, Retrived 29-1-2019.Edited)

J ROB, Hyndman, Yanan, Fan «Sample quantiles in statistical packages» (نوفمبر 1996)

.American statistician

الملاحق

ملحق رقم 01:

دليل المقابلة:

➤ المحور الأول: البيانات الشخصية

- الاسم:
- السن:
- الجنس:
- تاريخ الميلاد:
- عدد الإخوة:
- المستوى التعليمي:
- الحالة الصحية:
- معلومات عن الأم:
- معلومات عن الأب:

➤ المحور الثاني: وفاة الأب

(1) متى توفي أبوك، كم كان عمرك؟

.....

(2) كيف حدثت الوفاة؟

.....

(3) كيف بلغك الخبر، أين كنت عند وفاة والدك؟

.....

(4) ماذا كان رد فعلك عند سماع الخبر، ماذا فعلت؟

.....

(5) كيف عشت خلال فترة الجنازة؟

.....

(6) هل دخلتم في فترة حداد، كم استغرقت؟

.....

(7) هل تمكنت من اجتياز هذه المرحلة؟

.....

(8) كيف كانت شخصية أبيك، وكيف كانت علاقتكما ببعض؟

.....

(9) ماذا أو كيف فعلت للتأقلم مع وضعيتك الجديدة؟

.....

➤ المحور الثالث: التوافق النفسي

▪ التوافق الشخصي الانفعالي:

(1) هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟

.....

(2) هل تشعر بضيق واستياء من الدنيا (الحياة) عموماً؟

.....

(3) هل تميل إلى تجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟

.....

(4) هل ترى نفسك ناجحاً؟

.....

(5) هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟

.....

(6) هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك أمام الآخرين؟

.....

(7) هل أنت متقائل بصفة عامة؟

.....

■ التوافق الصحي:

(1) هل تعاني من أمراض جسمية؟ ما هي؟

.....

(2) هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول، حجم الجسم...)?

.....

(3) هل تعاني من بعض العادات (قضم الأظافر، الغمز...)?

.....

(4) هل تشعر أحياناً بصعوبة نطق الكلام؟

.....

(5) هل تعاني من اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي)?

.....

(6) هل يدق قلبك بسرعة عند القيام بأي عمل؟

.....

(7) هل تهتم بصحتك؟

.....

■ التوافق الأسري:

(1) هل أنت سعيد مع عائلتك؟

.....

(2) كيف يكون أسلوب التواصل بين أفراد أسرتك؟

.....

(3) هل تحب قضاء الوقت مع أسرتك؟ وهل تشعر أنك محبوب بينهم؟

.....

(4) هل تتمنى لو كان بإمكانك تغيير أسرتك أحياناً؟

.....

(5) هل تشعر وكأنهم يعاملونك على أنك ما زلت طفلاً صغيراً؟

.....

(6) هل تحدث مشاكل في معظم الأحيان داخل عائلتك؟ وكيف يتم التعامل معها؟

.....

(7) في نظرك ماذا تعني العائلة؟

.....

■ التوافق الاجتماعي:

(1) هل تستمتع بالتجمعات واكتشاف أشخاص جدد في حياتك؟

.....

(2) هل تجد المتعة في تبادل الزيارات مع الأقارب والأصدقاء؟

.....

(3) هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس، أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم؟

.....

(4) هل تسعد بسعادة الآخرين؟

.....

(5) كيف تفضل قضاء أوقاتك، هل لوحداً أم مع الآخرين؟

.....

(6) هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟

.....

➤ المحور الرابع: السلوك العدواني

(1) هل تستخدم القوة في الحصول على حقك إن لزم الأمر؟

.....

(2) هل تحب الألعاب الرياضية؟ ماذا تفضل منها؟

.....

(3) هل تعتذر إن أخطأت؟

.....

(4) هل توجه النقد لنفسك أحيانا؟

.....

(5) ماذا تفعل عندما ترى شجارا أمامك، هل تستمتع بالمشاهدة أو تحاول حل الشجار؟

.....

(6) هل تحب إخافة زملائك حتى لو كان بالمزاح؟

.....

(7) هل تحب رفع صوتك عندما تناقش أحدا ما؟

.....

(8) كيف تتصرف في القسم، هل أنت هادئ أم تحب التشويش والضحك للفت الانتباه؟

.....

(9) كيف تكون ردة فعلك حين يوجه الأستاذ نقدا أو توبيخا لزميلك؟

.....

(10) هل تميل لرد الإساءة بالإساءة؟

.....

(11) هل تشعر أنك على وشك الانفجار في بعض الأحيان؟

.....

(12) هل تغضب عندما لا يفهمك الآخرون؟

.....

(13) هل تضرب إخوتك في المنزل أن تشاجرتهم؟

.....

14) هل تقوم بكسير بعض الأشياء أحيانا؟

.....

15) هل تضرب زملاءك في المدرسة في حال حدوث خلاف بينكم؟

.....

16) هل تختلف كثيرا في المناقشات مع الناس؟

.....

ملحق رقم 02:

مقياس التوافق النفسي

في إطار اعداد مذكرة التخرج، نضع بين يديكم هذا الاستبيان المصمم لغرض البحث العلمي يرجى منكم قراءة كل عبارة بعناية ثم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة. مع العلم انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة المهم ان تعبر عما بداخلك بصدق.

إليك بعض المواقف التي تقابلك في حياتك العامة، لذا نرجو التعرف على كل موقف بدقة وتحديد درجة انطباق كل منها على حالتك:

- تنطبق تماما - تنطبق احيانا - لا تنطبق

ونحيطكم علما بأن المعلومات التي تقدم لنا محاطة بالسرية التامة ولغرض البحث العلمي فقط.

البيانات الشخصية

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

الولي المتوفي : ☐ الأب ☐ الأم

التحصيل الدراسي : ☐ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد

العبارة	نعم تنطبق	تنطبق احيانا	لا تنطبق
المحور الاول: التوافق الشخصي - الانفعالي			
01 هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
02 هل انت متفائل بصفة عامة ؟			
03 هل لديك الرغبة بالحديث عن نفسك و عن انجازاتك امام الاخرين؟			
04 هل انت قادر على مواجهة مشاكلك بقرّة و شجاعة؟			
05 هل تشعر انك شخص له فائدة و نفع في الحياة؟			
06 هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
07 هل تشعر بالراحة النفسية و الرضا في الحياة؟			

08	هل انت سعيد و بشوش في حياتك؟		
09	هل تشعر انك محظوظ في الدنيا؟		
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي و الهدوء امام الناس؟		
11	هل تحب الاخرين و تتعاون معهم		
12	هل انت قريب من الله بالعبادة و الذكر دائما		
13	هل انت ناجح و متوافق مع الحياة		
14	هل تشعر بالأمن و الطمأنينة النفسية و انك في حالة طيبة		
15	هل تشعر بالبأس و تهبط همتك بسهولة		
16	هل تشعر باستياء و ضيق من الدنيا عموما		
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟		
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج الى حد ما؟		
19	هل تميل الى ان تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟		
20	هل تشعر بنوبات صدام او غثيان من وقت لآخر؟		
المحور الثاني: التوافق الصحي			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط و الحيوية معظم الوقت؟		
22	هل لديك قدرات و مواهب متميزة؟		
23	هل تتمتع بصحة جيدة و تشعر انك قوي البنية		
24	هل انت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟		
25	هل تساعدك صحتك على مزاوله الاعمال بنجاح؟		
26	هل تهتم بصحتك جيدا و تتجنب الاصابة بالمرض؟		
27	هل تعطي نفسك قدرا من الاسترخاء و الراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟		
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس الرياضة) للمحافظة على صحتك؟		
29	هل تعاني من بعض العادات (قضم الأظافر، الغمز بالعين)؟		
30	هل تشعر بصدام او الم في رأسك من حين لآخر؟		
31	هل تشعر احيانا بحالات برودة او سخونة؟		

32	هل تعاني من مشاكل او اضطرابات في الاكل سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي؟		
33	هل يدق قلبك عند قيام بأي عمل؟		
34	هل تشعر بالإجهاد و ضعف الهممة من وقت لآخر؟		
35	هل تتصبب عرقا او ترتعش يداك عندما تقوم بعمل؟		
36	هل تشعر احيانا انك قلق و اعصابك غير موزونة؟		
37	هل يعوقك وجع ظهرك او يداك عن مزاولة العمل؟		
38	هل تشعر احيانا بصعوبة في النطق و الكلام؟		
39	هل تعاني من الامساك او الاسهال كثيرا؟		
40	هل تشعر بالنسيان او عدم القدرة على التركيز من وقت لآخر؟		
المحور الثالث: التوافق الاسري			
41	هل تشعر انك متعاون مع اسرتك؟		
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك انت مع اسرتك؟		
43	هل انت محبوب من افراد اسرتك؟		
44	هل تشعر بأن لك دور فعال و هام في اسرتك؟		
45	هل تحترم أسرتك رأيك و يمكن ان تأخذ به؟		
46	هل تفضل ان تقضي معظم وقتك مع اسرتك؟		
47	هل تأخذ حقلك من الحب و العطف و الحنان و الأمن من اسرتك؟		
48	هل التقاهم هو اسلوب التعامل بين اسرتك؟		
49	هل تحرص على مشاركة اسرتك افراحها و احزانها؟		
50	هل تشعر ان علاقتك مع افراد اسرتك وثيقة و صادقة؟		
51	هل تفخر امام الآخرين انك تنتمي لهذه الاسرة؟		
52	هل انت راضي عن ظروف الاسرة الاقتصادية؟		
53	هل تشجعك اسرتك على اظهار ما لديك من مواهب و قدرات؟		
54	هل افراد اسرتك تقف بجوارك و تخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟		
55	هل افراد اسرتك على تبادل الزيارات مع الاصدقاء و الجيران؟		

56	هل تشعر اسرتك انك عبء ثقيل عليها؟		
57	هل تتمنى احيانا ان تكون لك اسرة غير اسرتك؟		
58	هل تعاني من الكثير من المشاكل في اسرتك؟		
59	هل تشعر بالقلق او الخوف و انت داخل اسرتك؟		
60	هل تشعر بان اسرتك تعاملك على انك طفل صغير؟		
المحور الرابع: التوافق الاجتماعي			
61	هل تحرص على المشاركة الايجابية والاجتماعية و الترويجية مع الآخرين؟		
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين و الجلوس معهم؟		
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟		
64	هل تتمنى ان تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟		
65	هل تحترم رأي زملائك و تعمل به اذا كان رأيا صائبا؟		
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك و انجازاتك؟		
67	هل تعتذر لزميلك اذا تأخرت عن الموعد المحدد؟		
68	هل تشعر بالولاء و الانتماء لأصدقائك؟		
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرين كثيرا؟		
70	هل تربطك علاقة طيبة مع الزملاء و تحرص على ارضائهم؟		
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات و المناسبات الاجتماعية؟		
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟		
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لان وعدك الحر دين عليه؟		
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الاصدقاء و الجيران؟		
75	هل تجد متعة كبيرة قبل ان تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين او ترفضه؟		
76	هل تفتقد الثقة و الاحترام المتبادل مع الآخرين؟		
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك؟		
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس او ترتبك اثناء الحديث		

			امامهم؟	
			هل تتخلى عن امداء النصيح لزميلك خوفا من ان يزعل منك؟	79
			هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الاخرين و لو في بعض الامور البسيطة؟	80

ملحق رقم 03:

مقياس السلوك العدواني

المؤسسة:

اللقب والاسم:

تاريخ الميلاد: الجنس (ذكر/أنثى):

السن (العمر):

سنة فقدان الأب:

التعليمة: أخي التلميذ.... أختي التلميذة

إليك(ي) مجموعة من السلوكيات المعتادة لدى كل فرد. فحدد(ي) درجة انطباقها عليك في خمس (5) مستويات، وليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة. كما نعدك(ي) بالحفاظ على سرية معلوماتك(ي) الشخصية. ضع(ي) العلامة (x) في الخانة التي تنطبق عليك(ي).

مثال توضيحي:

الرقم	العبارة	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	اطلاقا
5	أقدم على العنف لحماية حقوقي			x		

الرقم	العبارة	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	اطلاقا
1	في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص آخر					
2	إذا تم اثارتي من جانب شخص اخر أجدني مدفوعا لضربه					
3	أفضل مشاهدة المصارعة و الملاكمة					
4	أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا أثيرت					
5	أقدم على العنف لحماية حقوقي					
6	أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي					
7	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها					
8	أندفع في مشاجرات و خناقات بدون سبب كافي					
9	أحيانا أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب كافي					
10	أضايق الحيوانات و أعذبها					
11	أشعر بالاندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين					
12	أشارك في المشاجرات بدون سبب					
13	أستمتع أحيانا بتعذيب من أحب					
14	لا أشعر الراحة النفسية إلا إذا قمت بالرد السريع على أي إساءة بأقوى منها					
15	أسيء للمحيطين بي بالفاظ نابية عندما أختلف معهم					
16	أميل للمجادلة و النقاش					
17	عندما يضايقني أي فرد أخبره بما أعتقد في شخصه					
18	إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها					
19	يطلق علي أصدقائي أنني مجادل					
20	في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي					
21	أستطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة					
22	أميل للسخرية من آراء الآخرين					

23	عندما أختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم
24	إن مبدئي في الحياة رد الإهانة بالمثل
25	أستطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة
26	كثيرا ما أذكر الأفراد بأخطائهم علنا
27	أسيء لفظيا للآخرين بدون سبب كافي
28	لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث و الحوار
29	أشعر وكأن الناس يدبرون المكائد من خلفي
30	أشك و أرتاب في الصداقة الزائفة
31	أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد
32	من السهل علي خلق جو من التوتر و الخوف بين أصدقائي
33	أميل لعمل عكس ما يطلب مني
34	أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات
35	أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي
36	أوجه اللوم و النقد لذاتي على لكل تصرفاتي
37	يقيم الأفراد الصداقات للاستفادة منها
38	أشعر برغبة في عمل عكس ما يطلب مني
39	لو لم يكد الناس لي لكنت أكثر إنجازا
40	أشعر في كثير من الأوقات أنني ارتكبت خطأ ما
41	أشعر أن الناس يغارون من أفكاري
42	أوجه اللوم و النقد للآخرين على كل تصرفاتهم
43	أشعر أنني شخص متقلب المزاج
44	من الصعب علي ضبط مزاجي
45	أغضب بسرعة إذا ضايقتني أي فرد
46	أتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي
47	أشعر أن لدي حساسية شديدة للنقد
48	من الصعب علي التخلص بسهولة مما يؤلمني

					أشعر في بعض الأحيان و كأنني على وشك الانفجار	49
					لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين و أخطائهم	50
					ينتابني الضيق و الكرب لأخطاء بسيطة من المحيطين بي	51
					تغضبني عادات بعض أفراد أسرتي	52
					ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين	53
					لا أتحمل النقد من الآخرين	54
					أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرين	55
					أشعر بالضيق و الكرب في بعض أوقات هدوئي	56